



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٠١

التاريخ: الإثنين ١٧/١١/٢٠١٤

الفبر الرئيسي



"هآرتس": الاتحاد الأوروبي يبذل وثيقة سرية لفرض عقوبات ضدّ "إسرائيل" تشمل سحب سفراء ومقاطعة مستوطنين

... ص ٤

أبرز العناوين



جنرال إسرائيلي: عباس يقدس التعاون الأمني قولاً وفعلاً
حماس تتهم فتح بالتحريض وتطالبها بالتوقف عن "أسلوبها الأهوج"
إضراب شامل ومواجهات في القدس بعد إعدام سائق فلسطيني شقفاً داخل حافلة إسرائيلية
الرئيس التونسي المنصف المرزوقي: أشرف بحركة حماس وباستقبال خالد مشعل
مقال: عشرون عاما على السلطة الفلسطينية.. انتهى الدرس... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٦	٢. جنرال إسرائيلي: عباس يقدس التعاون الأمني قولاً وفعلاً
٧	٣. "هآرتس": سلوك عباس يدل على أنه ديكتاتور وأنه يقيم في الواقع حكم فرد
٧	٤. الحمد لله يبحث مع حاكم دبي سبل تأمين دفعات عاجلة لإعادة إعمار غزة
٨	٥. السفارة الفلسطينية في بيروت تقيم احتفال بالذكرى العاشرة لرحيل عرفات
٩	٦. "القدس العربي": عباس رفض المشاركة في لقاء عمّان لسخونة الوضع
١٠	٧. يحي موسى يدعو عباس إلى "الرحيل" ويعدّ أنه "لم يعد هو الحل بل المشكلة للمشروع الوطني"
١٠	٨. الخارجية الفلسطينية: نتياهو يتراجع عن التزاماته بالحفاظ على الوضع القائم في "الأقصى"
<u>المقاومة:</u>	
١٠	٩. القيادي في حماس إسماعيل رضوان يدعو إلى حل حكومة التوافق
١١	١٠. "الأيام": فشل مساعي أربعة فصائل لإنهاء التوتر بين فتح وحماس
١٢	١١. حماس تتهم فتح بالتحريض وتطالبها بالتوقف عن "أسلوبها الأهوج"
١٢	١٢. أشتية: "إسرائيل" تسعى لتقليل عدد الفلسطينيين في القدس
١٣	١٣. حماس: استمرار إغلاق معبر رفح جريمة ضد الإنسانية
١٣	١٤. إصابة مستوطن بجروح متوسطة بعد طعنه بـ"مفك" في القدس المحتلة
١٣	١٥. حماس: عملية طعن المستوطن في القدس ردّ طبيعي على جرائم الاحتلال
١٤	١٦. أسامه حمدان: "انتفاضة القدس" انعكاس لروح المقاومة (3/1)
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٦	١٧. خلافات داخل حكومة نتياهو ترجى إقرار قانون "يهودية الدولة"
١٩	١٨. نتياهو يدعم أوباما ضد "داعش" ويحذره بشأن إيران
١٩	١٩. ليبرمان: لا قيود على البناء الاستيطاني في شرقي القدس
٢٠	٢٠. القناة الثانية: "الليكود" يتهم لييد بأنه يحاول تشكيل حكومة بديلة
٢٠	٢١. صحيفة "كلكليست" الاقتصادية: 1.78 مليار شيكل ديون "إسرائيل" على شركات الكهرباء الفلسطينية
٢١	٢٢. هآرتس: مشروع قانون إسرائيلي لوقف التأمين الوطني "الراشقي الحجارة"
٢١	٢٣. معاريف: مخطط لنقل آلاف اليهود الأوكرانيين إلى "إسرائيل"
٢١	٢٤. بالرغم من حملات التجنيد: عدد الملتحقين العرب بالجيش الإسرائيلي لا يزال هامشياً
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٣	٢٥. إضراب شامل ومواجهات في القدس بعد إعدام سائق فلسطيني شنقاً داخل حافلة إسرائيلية
٢٤	٢٦. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يستعد لافتتاح أنفاق وقاعات أسفل منطقة باب المطهرة
٢٥	٢٧. الاحتلال ينقض تعهداته ويمنع المصلين من دخول المسجد الأقصى ويفتحة أمام المستوطنين
٢٥	٢٨. مؤسسة الأقصى تحذر من تبعات دعوات لاقتحام "الأقصى" تخليداً لذكرى "شلومو جورن"
٢٦	٢٩. مؤسسة الأقصى: لافتات جديدة في القدس القديمة لتمرير مصطلحات الاحتلال التهويدية

٢٦	٣٠. دائرة المعابر بغزة: ستة آلاف عالق على معبر رفح ومحاولات لترحيلهم عبر "إبريز"
٢٧	٣١. نادي الأسير: الاحتلال يقرر الإفراج عن الأسير رائد موسى المضرب منذ ٥٨ يوماً
٢٧	٣٢. نادي الأسير: الاحتلال يعزل عشرة أسرى سجن "نفحة" بظروف قاسية
٢٨	٣٣. فلسطينيو أوروبا ينفذون أسبوعاً لنصرة القدس والمسجد الأقصى
ثقافة:	
٢٨	٣٤. مؤسسة الأقصى تحتفي بكتاب "البناء الأموي في المسجد الأقصى"
الأردن:	
٢٩	٣٥. "الخيرية الهاشمية" تسير قافلة مساعدات إلى غزة
٢٩	٣٦. عمان: اجتماع تنسيقي للدول العربية المضيئة للاجئين الفلسطينيين
٣٠	٣٧. عمان: ناشطون يعتصمون أمام "الكهرباء" رفضاً لصفقة الغاز الإسرائيلي
لبنان:	
٣٠	٣٨. وزير الداخلية اللبناني: التعاون الأمني مع مصر مكنا من اصطياذ ٣٤ شبكة تجسس إسرائيلية
٣١	٣٩. محمد المشنوق: "أبو عمار" هو "الثورة الفلسطينية"
عربي، إسلامي:	
٣١	٤٠. الرئيس التونسي المنصف المرزوقي: أشرف بحركة حماس وباستقبال خالد مشعل
٣٢	٤١. الجامعة العربية في ذكرى رحيل عرفات تؤكد إقامة دولة فلسطين بالرغم من "غطرسة إسرائيل"
٣٣	٤٢. محمد بن راشد يستقبل الحمد لله ويؤكد على أن الإمارات قيادة وشعباً إلى جانب فلسطين
دولي:	
٣٣	٤٣. وزير الخارجية الألماني: قيام دولة فلسطينية هو الحل الوحيد للصراع
٣٣	٤٤. "التواصل الأوروبي - الفلسطيني" يكرم النواب البريطانيين الذين صوتوا بنعم لدولة فلسطين
حوارات ومقالات:	
٣٤	٤٥. عشرون عاما على السلطة الفلسطينية.. انتهى الدرس... د. محسن صالح
٣٨	٤٦. أحاديث التهذئة لم تُضعف دفاع الفلسطينيين عن حقوقهم... حلمي موسى
٤٠	٤٧. كرم "إسرائيل"... محمد سيف الدولة
٤٣	٤٨. أرض متفجرة... اليكس فيشمان
٤٧	صورة:

١. "هآرتس": الاتحاد الأوروبي يبلور وثيقة سرية لفرض عقوبات ضدّ "إسرائيل" تشمل سحب سفراء

ومقاطعة مستوطنين

نشرت الحياة الجديدة، رام الله، ١٧/١١/٢٠١٤، من القدس المحتلة، أن الخدمات الخارجية التابعة للاتحاد الأوروبي وزعت قبل أسبوعين على الدول الـ ٢٨ الأعضاء في الاتحاد وثيقة سرية حملت عنوان "مقترح لسلسلة عقوبات لفرضها على إسرائيل رداً على نشاطها في الضفة الغربية الهادف إلى تحويل حل الدولتين إلى أمر غير قابل للتنفيذ". وصنفت الخدمات الخارجية الوثيقة الأوروبية بالسرية للغاية وطلبت من الدول التي حصلت على نسخة منها الحفاظ عليها في أضيق دائرة ممكنة وعدم نقلها أو تسريبها إلى "إسرائيل" في هذه المرحلة.

ونقلت صحيفة "هآرتس" العبرية عن دبلوماسيين أوروبيين ومسؤولين إسرائيليين وصفتهم بالكبار أن دبلوماسيين إسرائيليين يخدمون في عواصم أوروبية مختلفة أرسلوا تقارير لوزارة الخارجية في تل أبيب أكدت وجود مثل هذه الوثيقة مرفقين في تقاريرهم تفاصيل قليلة حول مضمون الوثيقة لكنهم لم ينجحوا حتى اللحظة بالحصول على كامل الوثيقة. واقتبست الصحيفة ثلاثة عن دبلوماسيين أوروبيين واثنين من المسؤولين الإسرائيليين الكبار فضلوا جميعهم الحديث لها مع الحفاظ على سرية هوياتهم وشخصياتهم وذلك لحساسية الموضوع قولهم إن الوثيقة تقوم على مبدأ أساسي هو "العصا والجزرة" في التعامل مع "إسرائيل" في كل ما يتعلق بحل الدولتين لكن هؤلاء الدبلوماسيون والمسؤولين وصفوا الوثيقة بغير المتوازنة لأنها تضم "عصيا" أكثر مما تحتويه من "الجزر".

وقال الدبلوماسيون الأوروبيون إن الوثيقة توزيعها تتضمن عقوبات يتم فرضها على "إسرائيل" رداً على كل خطوة أو إجراء يهدد حل الدولتين مثل عقوبات تتعلق "بوسم" منتجات المستوطنات التي يتم تسويقها داخل شبكات التوزيع الأوروبية إضافة لتقليص حجم التعاون بين أوروبا و"إسرائيل" في عدة مجالات وصولاً إلى إجراءات أكثر شدة مثل المس باتفاق التجارة الحرة المبرم بين الطرفين. وقال دبلوماسي أوروبي وصفته "هآرتس" بالمطلع وذي علاقة بالنقاشات الجارية حول الوثيقة العقوبات الأوروبية، "هناك حالة جمود في عملية السلام لكن لا يوجد جمود في الميدان وعلى أرض الواقع وتشعر أوروبا بحالة إحباط شديد ووصل صبرها اتجاه البناء الاستيطاني مستوى الصفر، والوثيقة المذكورة هي جزء من تفكير جديد وعملية عصف ذهني تجري داخل المؤسسات الأوروبية هذه الأيام حول ما يمكن لأوروبا أن تفعله للحفاظ على حياة وبقاء حل الدولتين".

وحددت الوثيقة مبدأ جديداً في التعامل بين الاتحاد الأوروبي و"إسرائيل" يقوم على فرض عقوبات وتقليص العلاقات رداً على كل خطوة إسرائيلية تهدد حل الدولتين وتجعله غير قابل للتنفيذ وتتضمن

هذه الوثيقة وفقاً للدبلوماسيين الأوروبيين عقوبات تعتبر بالنسبة للاتحاد الأوروبي "عقوبات تتجاوز الخط الأحمر".

وذكرت الوثيقة للتدليل على مقاصدها على سبيل المثال إقدام "إسرائيل" على البناء الاستيطاني في منطقة "E1" الواقعة بين مستوطنة "معاليه أدوميم" ومدينة القدس المحتلة أو البناء في مستوطنة "غفعات همتوس" بمدينة القدس المحتلة أو بناء جديد في مستوطنة "هار حوماه" (جبل أبو غنيم) كنماذج لخطوات إسرائيلية تستوجب عقوبات أوروبية تتجاوز "الخط الأحمر" وصفتها خطوات تهدد إمكانية تنفيذ حل الدولتين وتجعل منه أمراً مستحيلاً كما تجعل إقامة دولة فلسطينية ذات تواصل جغرافي أمراً شبه مستحيل كما يمنع إمكانية تحويل القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

وتوجد الوثيقة حالياً في مرحلة البحث الأولي داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل وطرحت للنقاش حتى الآن في جلستين عقدتهما لجنة "MA MA" التي تضم دبلوماسيين متخصصين بشؤون الشرق الأوسط من دول الاتحاد كافة.

وقال دبلوماسي أوروبي رفيع لـ"هآرتس" "هذه الوثيقة وجبة لم تتضح بعد وما زالت في بداية طريقها لكنها تتقدم رويدا رويدا"، فيما رفضت سفارة الاتحاد الأوروبي في تل أبيب الرد على التقرير. وتثير الوثيقة السرية الكثير من المخاوف في تل أبيب، وقال دبلوماسيون أوروبيون ومسؤولون إسرائيليون إن مسؤول قسم شؤون الشرق الأوسط في الخدمات الخارجية للاتحاد الأوروبي كريستيان بيرغر هو من يشرف على صياغة وإعداد الوثيقة وهو نفس الشخص الذي وقف خلف العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على المستوطنات الإسرائيلية في تموز/ يوليو ٢٠١٣.

وأكدت مصادر إسرائيلية أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان طرح موضوع الوثيقة خلال اجتماعه مع وزير خارجية الاتحاد الأوروبي الجديدة فريكا موغريني التي التقاها بالقدس قبل أسبوعين، حيث أعرب لها عن قلقه العميق من هذه الخطوة وطلب من الوزيرة الأوروبية التأكيد بأن نشاطات مسؤول قسم شؤون الشرق الأوسط بيرغر، الذي عينته الوزيرة السابقة كاثرين أشتون تتلاءم ومواقف وسياسات الوزيرة الجديدة.

وأضافت القدس، القدس، ١٧/١١/٢٠١٤، أن "هآرتس" نقلت عن مسؤولين أوروبيين على إطلاع على الوثيقة وطلبوا الحفاظ على سرية هويتهم "أن الوثيقة تتكون من صفحتين فيها فقرتان من "العصا" ضد "إسرائيل"، وفقرة من "الجزر" للفلسطينيين. حيث تتناول الفقرة الأولى الخطوات الدبلوماسية ومن بينها بيانات الإدانة وتقديم الاحتجاجات الرسمية المشتركة لوزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية. وخطوة إضافية تتمثل بالفحص مجدداً ما يتعلق باستراتيجية الاتحاد الأوروبي ذات العلاقة في "إسرائيل" داخل مجلس حقوق الإنسان في جنيف.

وتتعلق الفقرة الثانية بالخطوات التي من الممكن اتخاذها كإعادة السفراء الأوروبيين من تل أبيب، وخطوات ضد المستوطنين كمنع إجراء أي اتصال أو لقاء مع مجلس المستوطنات في الضفة أو مع المنظمات ذات العلاقة المباشرة والرسمية مع المستوطنات. أما الفقرة الثالثة فتتعلق بـ"الجَزرة" التي من الممكن تقديمها للفلسطينيين، حيث تقترح دول الاتحاد اتخاذ الخطوات التي من شأنها تعزيز الاعتراف الرمزي بالدولة الفلسطينية، بحيث يتم التعامل مع فلسطين كدولة حتى بدون الاعتراف الرسمي بذلك.

٢. جنرال إسرائيلي: عباس يقدس التعاون الأمني قولاً وفعلاً

غزة -صالح النعامي: كشف الجيش الإسرائيلي النقيب عن أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، حرص على تقليص مظاهر الاحتفاء بذكرى وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، لتقليل فرص اندفاع انتفاضة جديدة. ونقل موقع "إسرائيل بلاس"، صباح الاثنين، عن ضابط كبير في قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال قوله إن "أبو مازن أمر بتقليص الموازنة المخصصة لإحياء الذكرى من أجل عدم المساهمة في تحول مظاهر الاحتفاء إلى مناسبة لإشعال المنطقة". وأشار الجنرال إلى أن عباس أقدم على هذه الخطوة بخلاف رغبة عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، جبريل الرجوب، المكلف بالإشراف على مظاهر إحياء الذكرى، الذي يسود بينه وبين عباس توتر واضح. وشدد الجنرال على أنه على الرغم من الانتقادات الحادة التي يوجهها عباس لسياسات إسرائيل في القدس المحتلة والمسجد الأقصى، إلا أنه يحث الأجهزة الأمنية التابعة له على مواصلة التعاون الأمني مع كل من الجيش والمخابرات الإسرائيلية. وأضاف الجنرال أن عباس يصر على منع اندلاع عمليات ضد إسرائيل بأي ثمن، واصفاً أياه بأنه بمثابة "جرف صامت"، مشدداً على أنه يذكر قادة الأجهزة الأمنية في السلطة بأن التعاون الأمني يجب ألا يرتبط بالتطورات السياسية. وشدد الجنرال على أن عباس "يقدم" فعلاً وليس قولاً فقط التعاون مع إسرائيل، وهو يواصل قول الكلام "الصحيح"، الذي يتوجب أن يقوله من منطلق المصالح الإسرائيلية، تماماً كما فعل بعد اختطاف المستوطنين الثلاثة من قبل نشطاء "حماس". وأضاف: "نحن نواصل فحص أنشطة الأجهزة الأمنية في مجال اعتقال نشطاء حماس، وتدل المعطيات أنها تتواصل على قدم وساق بدون تغيير، بل إنها تتزايد". وشدد الجنرال على أن عباس يواصل هجومه على حماس وسلوكها، معتبراً أن السياسات التي ينتهجها عباس تمثل "أهم عامل استقرار للأمور في الضفة الغربية".

واستدرك الجنرال أنه على الرغم من جهود عباس، فإن الأوضاع الأمنية يمكن أن تنفجر بين عشية وضحاها، مشيراً إلى أن قيام متطرفين يهود من تنظيم "شارة ثمن" بحرق مسجد، ومقتل مصليين نتاج هذا العمل سيفضي إلى تفجر الأوضاع بشكل دراماتيكي بغض النظر عن نوايا عباس. ونوّه الجنرال إلى أن قيام فلسطينيين بتنفيذ عملية تفضي إلى مقتل عدد كبير من الإسرائيليين ستفضي إلى نفس النتيجة.

موقع عربي ٢١، ٢٠١٤/١١/١٧

٣. "هآرتس": سلوك عباس يدل على أنه ديكتاتور وأنه يقيم في الواقع حكم فرد

غزة -صالح النعامي: انتقدت الكاتبة الإسرائيلية، عميرة هاس، قيام عباس بإصدار أوامره باعتقال قادة النقابات المهنية في الضفة الغربية لمجرد أنهم هددوا بالإضرار في حال لم يتم تحسين رواتب الموظفين. وفي مقال نشرته صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر الاثنين، استهجنت هاس أن يقدم عباس على هذه الخطوة في الوقت الذي يتعاضم فيه التوتر بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة والضفة الغربية. واعتبرت "هاس" أن سلوك عباس يدل على أنه ديكتاتور، وأنه يقيم في الواقع حكم فرد، حيث يتعامل مع نفسه على أساس أنه فوق القانون، على حد قولها.

موقع عربي ٢١، ٢٠١٤/١١/١٧

٤. الحمد لله يبحث مع حاكم دبي سبل تأمين دفعات عاجلة لإعادة إعمار غزة

دبي: بحث رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله، الأحد، بدبي نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء الإماراتي وحاكم إمارة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، سبل تأمين دفعات عاجلة لصالح عملية إعادة إعمار غزة، لتسريع تنفيذ المشاريع الطارئة لا سيما التي تستهدف قطاع الإسكان والكهرباء. واطلع الحمد الله الشيخ آل مكتوم على إنجازات الحكومة في إعادة الإعمار، على مستوى إصلاح المنازل والإيواء وزيادة عدد ساعات الكهرباء وإصلاح شبكات المياه والصرف الصحي، مشدداً على التنسيق بشكل كبير مع المؤسسات الدولية والعربية ذات الصلة، لضمان تسريع إعادة الإعمار. وأكد الحمد الله أن القيادة تقوم بجهود حثيثة على المستوى الدولي لتأمين حماية للشعب الفلسطيني وإلزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها بحق المواطنين والمقدسات وبشكل خاص المسجد الأقصى، وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٧

٥. السفارة الفلسطينية في بيروت تقيم احتفال بالذكرى العاشرة لرحيل عرفات

أحييت سفارة دولة فلسطين في لبنان و"مؤسسة ياسر عرفات" الذكرى العاشرة لرحيل الرئيس ياسر عرفات، تحت شعار "معا وسويا حتى القدس الشريف". وأقيم مهرجان سياسي في قاعة "البيال" بيروت حضره النائب علي بزي ممثلاً رئيس مجلس النواب، الوزير محمد المشنوق ممثل رئيس الحكومة، الرئيس حسين الحسيني رئيس مؤسسة الشهيد ياسر عرفات، ناصر القدوة، سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سلطان ابو العينين، ام جهاد الوزير، أمين سر فصائل منظمة التحرير في لبنان فتحي ابو العرادات، امين سر اقليم حركة فتح في لبنان رفعت شناعة، ممثل الاتحاد الأوروبي ماتشي غولو بيبويسكي والعديد من السفراء العرب والاجانب.

وألقت طفلة من فرقة الكوفية قصيدة شعرية ضمن لوحة الجنازة. ثم عرض فيلم وثائقي عن مسيرة عرفات من إعداد مؤسسة الشهيد ياسر عرفات. وقدم الحفل الشاعر زاهي وهبي الذي بدأ بأبيات شعرية عن فلسطين. وتحدث المشنوق فاستعرض مراحل حياة الرئيس الراحل عرفات. وقال انه "حمل القضية الفلسطينية من عاصمة عربية الى اخرى واستطاع رغم التناقضات الانظمة ان يجد دفعا قويا ساعد الثورة الفلسطينية على الاستمرار".

اضاف المشنوق ان عرفات هو الثورة الفلسطينية، وهو من قد تختلف معه في السياسة ولكنك لا تستطيع ان تختلف معه على المبادئ وهو الذي قال في مرات عديدة ان دوره ينتهي عندما تقوم الدولة الفلسطينية.

والقى السفير الدبور كلمة منظمة التحرير والرئيس الفلسطيني محمود عباس، فأكد انه رغم المعاناة وحياة البؤس والحرمان التي يعيشها الفلسطينيون الا انهم جميعا تجمعهم المصلحة العليا للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في إطار سياسة وطنية راسخة. وأثنى على الدور الداعم للبنان على المستويين الشعبي والرسمي لقضية اللاجئين وحقهم في العودة، داعيا الحكومة اللبنانية الى اقرار القوانين التي تجيز العمل والعيش بكرامة.

ودان الهجمة الصهيونية التي تستهدف الشعب الفلسطيني من محاولات التهويد والاعتداءات على الاقصى الشريف مؤكدا ان الشعب الذي أنجب ياسر عرفات سيسقط كافة المؤامرات. وأعرب عن ثقته ان المجتمع الدولي أصبح أكثر وعيا للوجه الحقيقي والنشع للاحتلال الصهيوني.

وتحدث القدوة فقال ان الشعب الفلسطيني يواجه اليوم العدوان الصهيوني والامعان في التدمير والاعتداءات، داعيا الفصائل الى التوحد لمواجهة العدوان. وأكد على القيم والسياسة التي ارساها

الرئيس ابو مازن بالوقوف على الحياد في ظل ما تواجهه المنطقة، ودعا فلسطينيي الشتات الى عدم التدخل في الشأن الداخلي اللبناني.

وفي ختام الاحتفال قدم الفنان الفلسطيني محمد عساف وصلة فنية لفلسطين.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٧

٦. "القدس العربي": عباس رفض المشاركة في لقاء عمان لـ"سخونة الوضع"

غزة - أشرف الهور: علمت "القدس العربي" من مصدر فلسطيني واسع الاطلاع أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفض المشاركة في اللقاء الثلاثي الذي استضافته العاصمة الأردنية عمان، وجمع الملك عبد الله الثاني برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري، للاتفاق على تهدئة الأمور في مدينة القدس، رغم أن اللقاء ناقش أفق إطلاق عملية سياسية وفق المقترحات الأمريكية الجديدة، غير أن الرئيس الفلسطيني كان على دراية بما يدور من مناقشات في تلك الجلسة، عبر التنسيق مع الجهات الأردنية.

وحسب ما وصل "القدس العربي" من معلومات فإن كيري الذي التقى الرئيس عباس بمفرده في منزله في عمان، عرض عليه المشاركة في اللقاء بحضور نتنياهو، وأن الرئيس أبلغه رفض مقابلة نتنياهو في هذا الوقت، في ظل جمود العملية السياسية، وهجوم نتنياهو الحاد على الفلسطينيين وعلى القيادة وعلى شخصه باتهامه بأنه وراء الهجمات التي تحدث في القدس.

ومع إصرار الرئيس عباس على رفض حضور اللقاء الذي بحث التهدئة في القدس، في محاولة لمنع تدهور الأوضاع الميدانية، في أعقاب ردود الفعل الفلسطينية على اقتحامات المستوطنين اليومية للمسجد الأقصى، والاستيطان الإسرائيلي في القدس، جرى التوافق على أن تكون الأردن بصفتها راعي المقدسات الإسلامية في القدس هي ممثل العرب في هذا الاجتماع.

وجرى إطلاع الرئيس عباس أولاً بأول على ما يدور في الاجتماع الثلاثي، وتم أخذ رأيه فيما تم التوصل إليه خلال اللقاء، الذي خرج باتفاق على تهدئة الأمور في القدس.

يشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أكد خلال ذلك اللقاء الذي عقد الخميس الماضي، التزامه بالحفاظ على الوضع القائم في الأماكن المقدسة في القدس الشرقية وعدم المساس بها بأي شكل من الأشكال.

وحسب ما صدر في البيان الذي أعقب الاجتماع فإن نتنياهو أكد احترام الدور الأردني الهاشمي التاريخي في الحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس ورعايتها.

ويؤكد المصدر الفلسطيني أن المجتمعين الذين أجروا خلال الجلسة الثلاثية أيضاً اتصالاً بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لوضعه في صورة ما تم الاتفاق عليه.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٧

٧. يحي موسى يدعو عباس إلى "الرحيل" ويعدّ أنه "لم يعد هو الحل بل المشكلة للمشروع الوطني"

غزة: شن النائب عن "حماس" يحي موسى هجوماً لاذعاً على عباس واتهمه "بتعطيل المصالحة لصالح مشاريع استثمارية والتنسيق الأمني ومحاربة الإسلام السياسي". ودعا موسى الرئيس عباس إلى "الرحيل"، معتبراً أنه "لم يعد هو الحل، بل المشكلة للمشروع الوطني التحرري ويمثل خطراً عظيماً على القضية ووحدة الشعب الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٧

٨. الخارجية الفلسطينية: نتياهو يتراجع عن التزاماته بالحفاظ على الوضع القائم في "الأقصى"

رام الله- فادي أبو سعدى: أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية، أنها توقعت عدم التزام نتياهو بما اتفق عليه في الأردن، مع جون كيري والملك عبد الله الثاني. فلم يمض إلا ثلاثة أيام على الالتزام الحرفي بالوضع السائد الذي كان قائماً في المسجد الأقصى قبل الاحتلال، ليتبين ليس فقط لملك الأردن، وللوزير الأمريكي، وإنما لكل زعماء العالم أن رئيس وزراء إسرائيل ليس أهلاً للثقة، لأنه أثبت عبر السنوات غياب المصادقية عن شخصيته.

وقالت الخارجية الفلسطينية، إنه وبعد أن حاول الإحياء بالتزامه بوعوده والسماح للمصلين من كافة الفئات العمرية بالدخول للمسجد يوم الجمعة الفائت والصلاة فيه، إلا أن أخبار اليوم، أثبتت من جديد أن نتياهو هو نفسه ولم يتغير، وأن المماطلة والخداع هي أساس شخصيته السياسية، إذ قام المستوطنون المتطرفون وبحراسة مشددة من قوات الاحتلال باقتحام الأقصى، كما عادت إسرائيل من جديد لمنع المواطنين خاصة النساء والمرابطات من الدخول إليه.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١١/١٧

٩. القيادي في حماس إسماعيل رضوان يدعو إلى حل حكومة التوافق

غزة - أحمد صقر: دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس الدكتور إسماعيل رضوان إلى حل حكومة التوافق وتشكيل حكومة وحدة وطنية متهماً بـ"الفشل". وقال رضوان في تصريح خاص لـ"عربي ٢١": "ندعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية كبديل عن هذه الحكومة، كي تقوم بواجباتها تجاه

شعبنا الفلسطيني"، موضحاً أنه "بحسب اتفاق القاهرة؛ فإن المدة القانونية لحكومة التوافق اقتربت على الانتهاء".

وينص اتفاق القاهرة على أنه إذا لم تُجرَ انتخابات خلال ستة شهور، فإنه يتم حل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأرجع رضوان هذه الدعوة للعديد من الأسباب، منها "فشل الحكومة في القيام بمهامها ومسؤوليتها تجاه قطاع غزة وأبناء شعبنا الفلسطيني؛ برفع الحصار، وفتح المعابر، وإعادة الإعمار، وتوحيد مؤسسات السلطة، وحل إشكالياتها العالقة" على حد قوله. وبيّن القيادي في "حماس" أن حكومة التوافق "لم تُمنح التفويض ولا الثقة من المجلس التشريعي الفلسطيني"، مؤكداً أنها "حكومة توافق وطني فقط، تنتهي بانتهاء ستة شهور، ليتم تشكيل حكومة وحدة وطنية، أو نذهب جميعاً إلى خيار الانتخابات". وفي حال عدم موافقة حركة "فتح" على حل الحكومة أو الذهاب لانتخابات جديدة؛ فإن حركة حماس، بحسب رضوان، لديها "خيارات كثيرة، وهي قيد الدراسة مع القوى الوطنية لحل هذه الإشكالية". وتابع: "لا بد من توافق فلسطيني للخروج من هذا المأزق".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١١/١٦

١٠. "الأيام": فشل مساعي أربعة فصائل لإنهاء التوتر بين فتح وحماس

حسن جبر: لم تتمكن أربعة فصائل فلسطينية في غزة من التوصل إلى اتفاق ينهي حالة التوتر القائمة بين "فتح" و"حماس" بعد التفجيرات التي حدثت أمام منازل قادة "فتح" قبل ١١ يوماً. وأبقت الفصائل: (الجهاد الإسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب) مضامين لقاءاتهم خلال الأيام الماضية مع حركتي فتح وحماس في طي الكتمان لإفساح المجال أمام جهود أخرى لرأب الصدع بين الحركتين. وقالت مصادر مؤكدة لـ "الأيام": إن اتفاقاً شفوياً جرى بين الفصائل الأربعة لعدم تناول ما يجري في اللقاءات في وسائل الإعلام حتى لا تؤثر على طبيعة اللقاءات القادمة بعد أن استمعت الفصائل إلى وجهات نظر حركتي فتح وحماس خلال لقاءات عقدت بين قادة من الحركتين في غزة يومي: الخميس "فتح"، والسبت "حماس".

وأشارت نفس المصادر إلى أن الاجتماعات لم تتمخض عنها اتفاقات محددة إلا أن القوى عاقدة العزم على مواصلة الجهود بعد عقد لقاء خاص بينهما لتدارس الخطوة القادمة. وكشف طلعت الصفدي عضو المكتب السياسي لحزب الشعب النقاب عن نية القوى الأربع عقد لقاء جديد لتقييم لقاءات ووضع خطة عمل مع الكل الفلسطيني على سبيل التحرك القادم.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٧

١١. حماس تتهم فتح بالتحريض وتطالبها بالتوقف عن "أسلوبها الأهوج"

ذكر موقع فلسطين أون لاين، ١٦/١١/٢٠١٤، من غزة، أن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" اتهمت حركة فتح بالتحريض، وبتزايد ما وصفته بحالة الاحتقان. وقال سامي أبو زهري، المتحدث الرسمي باسم الحركة، في تصريح صحفي اليوم إن استمرار حركة فتح في اتهام حركة حماس بالوقوف وراء تفجيرات عدد من منازل قادة فتح في قطاع غزة، "غير أخلاقي". وأضاف أبو زهري، أن "حركة فتح تمارس التحريض، وتزيد من حالة الاحتقان"، والتي كان آخرها وفق تأكيده "نشر مواقع مقربة من حركة فتح لأسماء من حركة حماس بالوقوف خلف ما حدث في غزة". ودعا أبو زهري، حركة فتح لـ"التوقف عن التحريض"، محملاً إياها المسؤولية عن "كافة التداعيات المترتبة على هذا التحريض"، وفق قوله.

وأضاف موقع المركز الفلسطيني للإعلام، ١٦/١١/٢٠١٤، أن أبو زهري طالب في بيان، يوم الأحد ١٦/١١، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، حركة فتح بالتوقف عن "أسلوبها الأهوج".

١٢. أشتية: "إسرائيل" تسعى لتقليل عدد الفلسطينيين في القدس

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد أشتية إن حكومة الاحتلال الإسرائيلية تسعى إلى تقليل عدد السكان الفلسطينيين في القدس المحتلة، لجعلها مدينة يهودية. وأضاف أشتية، خلال حفل إحياء ذكرى الرئيس الراحل ياسر عرفات في برلين، حسب بيان صحفي، إن "إسرائيل تحاول تهويد القدس منذ احتلالها عام ١٩٦٧ فقد زجت بـ ٢٣٠ ألف مستوطن في المدينة ومحيطها لتقلل عدد الفلسطينيين فيها عن ٢٥% عام ٢٠٢٠".

وتابع "على (إسرائيل) أن تختار ما بين حل الدولتين أو الاستمرار بسياساتها العنصرية بشكل أشد سوءاً من نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا سابقاً"، مضيفاً أن هذا يعني تغييراً في ديناميكية الصراع وديناميكية النضال. وأوضح "نقول نعم لحل الدولتين ولا نرفض حل الدولة الواحدة"، مشيراً إلى أن الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة في القدس وباقي المدن الفلسطينية هي رسائل أن لا مكان لحل الدولتين. واستطرد بقوله "رغم ذلك هبت القدس، وهي تنتفض يوماً حتى أصبح الإسرائيليون يقولون إن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي خسر القدس، "نتنياهو ليس لديه قدس ليخسرها، القدس لنا والأقصى لنا والأرض لنا".

فلسطين أون لاين، ١٦/١١/٢٠١٤

١٣. حماس: استمرار إغلاق معبر رفح جريمة ضد الإنسانية

غزة - أشرف الهور: أكد فوزي برهوم الناطق باسم حركة حماس أن استمرار إغلاق معبر رفح البري الفاصل بين قطاع غزة ومصر يعد "جريمة ضد الإنسانية"، وذلك في ظل مواصلة السلطات المصرية إغلاق هذا المعبر وهو المنفذ الوحيد لسكان غزة على العالم، للأسبوع الثالث على التوالي. وقال برهوم في تصريح نشره على صفحته على موقع "فيسبوك" إن إغلاق هذا المعبر يعد أيضاً "جريمة بحق مليوني فلسطيني في غزة". وأكد أنه "لم يعد مقبولاً على الإطلاق استمرار إغلاق السلطات المصرية لمعبر رفح وتحت أي حجج أو مبررات، وتحديدًا بعد أن ثبت بالدليل القاطع أن لا دخل لغزة ولا لأي فلسطيني فيما يجري في مصر وسيناء".

القدس العربي، لندن، ١٧/١١/٢٠١٤

١٤. إصابة مستوطن بجروح متوسطة بعد طعنه بـ"مفك" في القدس المحتلة

القدس: قالت الشرطة الإسرائيلية، إن إسرائيلياً أصيب بجروح متوسطة بعد طعنه، مساء أمس، في موقف الحافلات في شارع السلطان سليمان في القدس الشرقية المحتلة. وقال ميكى روزنفيلد، الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية، إن إسرائيلياً عمره (٣٢ عاماً) طعن بالقرب من باب العامود في القدس الشرقية ونقل إلى المستشفى وحالته متوسطة. وأشار إلى أن الشرطة الإسرائيلية تقوم بأعمال البحث عن منفذ عملية الطعن. وبحسب الشرطة الإسرائيلية، فإن الإسرائيلي طعن بـ "مفك".

وقال شهود عيان، إن قوات كبيرة من الشرطة وشرطة حرس الحدود انتشرت في المنطقة وأغلقت العديد من مفترقات الطرق بحثاً عن منفذ عملية الطعن. وأغلقت الشرطة الإسرائيلية باب الساهرة في البلدة القديمة.

وفي وقت لاحق، قالت مصادر إسرائيلية إن قوات الشرطة اعتقلت فلسطينياً يشتبه بأنه منفذ عملية الطعن في القدس ونقلته للتحقيق.

الأيام، رام الله، ١٧/١١/٢٠١٤

١٥. حماس: عملية طعن المستوطن في القدس ردّ طبيعي على جرائم الاحتلال

غزة: باركت حركة حماس، مساء يوم الأحد ١٦/١١، عملية طعن المستوطن الصهيوني بالقرب من حائط البراق في مدينة القدس المحتلة. وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري، في تصريحات

إعلامية مساء الأحد، إن عملية الطعن تأتي بمثابة رد فعل طبيعي على جرائم الاحتلال في القدس والأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١٦

١٦. أسامة حمدان: "انتفاضة القدس" انعكاس لروح المقاومة (3/1)

بيروت - (خاص): يرى مسؤول العلاقات الخارجية في حركة حماس أسامة حمدان، أن ما شهدته مدينة القدس المحتلة في الأيام الأخيرة، وما تزامن معها من أحداث في الضفة الغربية، يأتي "تجسيدا وانعكاسا لروح المقاومة الفلسطينية التي تسري في جسم الإنسان الفلسطيني". ويوضح حمدان، في الجزء الأول من اللقاء الخاص والشامل مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، والذي ينشر على ثلاثة أجزاء متتالية، أن ما يجري في مدينة القدس المحتلة والضفة، والتي أطلق عليها البعض اسم "انتفاضة القدس"، هو نابع من ثلاثة مقومات رئيسية.

ثلاثة مقومات

ويتمثل المقوم الأول، فيما يخص "انتفاضة القدس"، أن الشعب الفلسطيني يمتلك من الحيوية والاستعداد لمواجهة الاحتلال وممارساته وعدوانه بشكل فردي، حتى وإن لم يكن هناك ترتيب تنظيمي، والمبادرة الفردية من الشعب لمواجهة ما يقوم به الاحتلال نابعة مما يحمله الشعب من إيمان بحقه، وما تتبع به نفوس أبناء الشعب من عزة وكرامة.

ويرى حمدان أن هذه الحيوية "لا شك أنها من أهم مقومات هذا الصراع ومن أهم مقومات تحقيق إنجازات إذا ما وجدت قيادة حكيمة يمكن لها أن تقدرها".

أما المقوم الثاني، فيتمثل في أن هذه المبادرات وما يجري من فعاليات مقاومة فردية وشعبية يأتي رداً على عدوان صهيوني متواصل عجزت السلطة الفلسطينية عن تقديم إجابات عليه، إذ أنه بالرغم من فشلها بالمفاوضات لا تزال تتمسك بها، لذا الشعب يوصل رسالة من خلال مقاومته للسلطة أنه كفى، وأن الأوان أن تتجه البندقية الفلسطينية ضد العدو.

ويتمثل المقوم الثالث، وفقا لما يراه حمدان، في أن الرهانات على أن الشعب محاصر وملاحق ولا يمكنه أن يرد على العدوان قد سقطت، وها هو يرد على العدوان دون ترتيب.

ويضيف "الشهداء أيضا رسموا طريقا جديدا في فعل المقاومة، حينما قالوا إن المقاومة يمكن أن تقاوم العدو من حيث لا يحتسب، الصهاينة أحسوا بخطر جدي، المبادرات الفردية لا يمكن كشفها أو التنبؤ بها، واستمرارها سيؤدي لتغير نوعي في المواجهة مع الاحتلال".

حماس لا تكتفي بالمراقبة

وفيما يتعلق برؤية حركة حماس لما يجري بالضفة ومدينة القدس، واستراتيجيتها المقبلة، يوضح حمدان أن حماس أو فصائل المقاومة لا تحتاج إلى أن تعلن عن أدوار محددة فيما يقوم به الشعب من مقاومة المحتل.

فالهدف الذي تسعى حماس إلى تحقيقه، كما يرى حمدان، هو أن تكون المقاومة روحا وواقعا يسري في الشعب الفلسطيني، بغض النظر عن تنفيذ العمليات، لكن بكل تأكيد فإن حماس معنية أن تدفع المواجهة إلى الأمام مع الاحتلال، وأن تتحمل مسئوليتها في هذا السياق، وحماس وغيرها من الفصائل لا ينبغي أن تكتفي بالمراقبة.

ويضيف، كما أن لصمود الشعب والمعركة البطولية في غزة (صيف ٢٠١٤) كان لها إلهام كبير لأهلنا في الضفة الذين اقتنعوا أن كل محاولات القمع لا يجب أن تكون عائقا أمام استمرار المقاومة. وعند سؤاله عن الأسباب التي تؤخر المقاومة بشكل عام وحماس بشكل خاص من إعادة تفعيل دورها في مواجهة الاحتلال والمستوطنين بالضفة؟ قال حمدان: أذكر القائلين بذلك أن حماس بغزة مرت بظروف أقسى من ظروفها الراهنة في الضفة، في نهاية تسعينيات القرن الماضي، وراهن البعض أن ذلك هو انتهاء حماس، لكن لم يفهم هؤلاء أن قوة حماس في مسألتين أساسيتين؛ الأولى، الشعب الذي يحمل جذوة المقاومة، والثانية أن حماس حركة مؤسساتية إذا ما جرى إحباط جهودها في فترة لكنها لن تستسلم للواقع بل تواصل مسيرة المواجهة، والأيام والشهور القادمة ستكشف أن المقاومة في الضفة هي أكثر رسوخا من العدو والأجهزة الأمنية الفلسطينية التي تعمل على خدمة أعدائنا.

ويرد حمدان على من يتهم أن ما يجري بالضفة هو محاولة لرمي الشباب بالمجهول دون أن يكون هناك ثمار قد يتم قطفها، ويقول حمدان: دعنا أولا نتفق على مسألتين؛ الأولى، إن من يفترض أن المقاومة تدفع الشباب نحو المجهول فهو يفترض ضمنا أحد أمرين؛ الأول أن هؤلاء الشباب لا يملكون قدرة على التفكير بحيث يمكن تسييرهم كآلات، وهذا اتهام فظيع للشعب، ويعبر عن عدم مسئولية، وعد فهم لروح الشعب الفلسطيني، والثاني أن هناك من يعطل استثمار فعل المقاومة، ويحاول أن يقوم بطريقة غير مباشرة بإفشال كل جهد للمقاومة ميدانيا وسياسياً، وهذا خيانة وطنية. ويضيف حمدان أما إذا جئنا نتكلم عن أصل المقاومة، ترى، من الذي يدفع الشعب الفلسطيني إلى المجهول، الذي يقاتل العدو ويثخن فيه ويدفعه للانسحاب كما حصل في غزة عام ٢٠٠٤ أم الذي يبرر للعدو تحت غطاء المفاوضات الاستيطان والتهويد؟، الذي يدفع الشعب للمجهول هو الذي

يصر حتى الآن على أن هناك فرصة للتفاوض مع العدو ويقدم التنازلات للعدو، والذي يهاجم المقاومة ويفتري عليها، والذي لا يتحلى بالحس الوطني، كفانا عبارات جوفاء لا معنى لها سوى إحباط الشعب وتنشيط عزيمة المقاوم. وعلى هؤلاء أن يعلموا أن الضغط الصهيوني يجعلهم في موقع مختلف عما يظنون وعليهم أن يستدركوا أنفسهم ويلحقوا بالركب الوطني الفلسطيني.

الهدنة مع الاحتلال

وفي رؤيته للهدنة مع الاحتلال، وانعكاساتها المستقبلية، يرى حمدان أن منطق الهدنة منطق سياسي، وهذا منوط بما يقدم من مصالح للشعب. والذي يطالب حماس بهدنة عليه أن يستعد لسؤال آخر، هل هو مستعد أن ينخرط في برنامج وطني للمقاومة، أم أنه يريد أن يبقى حارساً لأمن الاحتلال، إذا كان دوره حارساً للاحتلال ليس من حقه أن يطلب من المقاومة شيئاً، الآن ما هي المصالح أن يكون هناك هدنة أو مقاومة، هذه المصالح تقدر بقدرها، ومن يدير المقاومة يستطيع أن يقدرها، لأن عينه على حاجات ومطالب الشعب الفلسطيني، وهذه مسئولية كل القوى المقاومة وليس فصيلاً لوحده.

ويرى حمدان أنه لولا فعل المقاومة والصمود الفلسطيني لما كان بالإمكان تحقيق أي إنجاز، وهذا يعني أن تحقيق مزيد من الإنجازات يحتاج إلى برنامج وطني يستند إلى المقاومة، يسعدنا أن نبني على كل إنجاز فلسطيني، لم نقل يوماً أننا الوحيدون الذين ننجز، ولم نحتكر يوماً النضال الفلسطيني، ونرفض أن يحتكر أحد المسيرة الوطنية، الذي يقول أن هناك إنجازات منطلقاً من عقلية الاحتكار، نقول له هذه الإنجازات ليست ملكاً لك، أما الذي يتكلم عن الإنجازات من منطق الشراكة الوطنية والبرنامج الوطني، أعتقد أن هذا المنطق مقبول ولا بد أن يكون الجميع في بوتقته. موعدهم مع الجزء الثاني يوم غدٍ بمحور (المصالحة الفلسطينية)

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١١/١٦

١٧. خلافات داخل حكومة نتنياهو ترجى إقرار قانون "يهودية الدولة"

ذكرت الغد، عمان، ٢٠١٤/١١/١٧، عن برهوم جرابسي، أن حكومة اليمين الحاكمة في إسرائيل أرجأت أمس، مشروع قانون "يهودية الدولة" في أعقاب خلاف نشب بين وزيرى القضاء والمالية تسيبي ليفني وبائير لبيد، من جهة، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي يدعم أنفاذ مشروع القانون، مسنوداً بأحزاب اليمين والمعتدين.

ويقون مشروع القانون عملياً سلسلة من السياسات المطبقة على الأرض، ويسجل رسمياً أن إسرائيل دولة الشعب اليهودي في العالم"، وينتقص من مكانة اللغة العربية، وبطبيعة الحال فإنه يمنع مستقبلاً أي حكومة من توقيع اتفاق يتضمن حق عودة اللاجئين، "ولو جزئياً". وكان رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية زئيف إلكين، قد عرض أمس، على اللجنة الوزارية لشؤون التشريعات، مشروع القانون الذي اصطلح على تسميته قانون "يهودية الدولة"، أو "قانون إسرائيل دولة القومية اليهودية"، وهو قانون جرى طرحه بصياغات عدة، منذ العام ٢٠٠٩ بصياغات عديدة، وقد تكون الصيغة "الأخف"، هي المقدمة حالياً، رغم أنها ما تزال تحافظ على النص الأخطر من ناحية جوهرية واستراتيجية.

وحظي القانون أمس بدعم مباشر من نتنياهو، إذ قال في جلسة حكومته الأسبوعية، "سنطرح اليوم قانوناً وهو قانون القومية الذي يهدف إلى تحقيق هذا التوازن. سوف يتم تغيير نص هذا القانون مرات عديدة وسيتم البحث فيه كثيراً ولكن في نهاية الأمر، سنوضح أن دولة إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي وبنفس الوقت يتم فيها ضمان المساواة في الحقوق لجميع مواطنيها"، وأضاف، إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية. ويتم التعبير عن النهج الديمقراطي هنا من خلال الحق المتاح لكل مواطن بالإدلاء بصوته في انتخابات سرية ومن خلال قانون كرامة الإنسان وحرية الذي يضمن الحقوق الفردية بشكل كامل لا مثيل له في أي مكان في هذه المنطقة الكبيرة التي تحيطنا". وقال نتنياهو مضيفاً، "يتم التعبير عن الوجه اليهودي للدولة بكوننا الدولة القومية الوحيدة للشعب اليهودي ويتم التعبير عن هذا في علمنا ونشيدنا الوطني وفي حق كل يهودي أينما كان بالمجيء إلى هنا. والتوازن ما بين هذين المقومين هو أمر يطلب به من أجل توازن مؤسستنا القضائية التي تعترف بالتأكيد بالبعد الديمقراطي والآن سيتوجب عليها الاعتراف بالبعد الذي هو عبارة عن كوننا الدولة القومية للشعب اليهودي".

وخلال جلسة اللجنة الوزارية لشؤون التشريعات أمس، استخدمت وزيرة القضاء تسيبي ليفني، صلاحياتها كرئيسة للجنة، وأغلقت الجلسة من دون التصويت على مشروع القانون، ما أثار غضب نتنياهو وأحزاب اليمين، إلا أن ليفني أصدرت بياناً توضح فيها موقفها وقالت: "إنني لن أنتازل عن الديمقراطية، وسأواصل الكفاح كي تكون إسرائيل أيضاً دولة الشعب اليهودي، وأيضاً ديمقراطية، وهذا أساس الصهيونية، وهذا ما أقر في وثيقة الاستقلال، وهذا ما سيكون".

وحذر حزب المستوطنين "البيت اليهودي" الشريك في الائتلاف، من أنه لن ينصاع إلى أي قانون تبادر له الحكومة، قبل أن يتم إقرار قانون "يهودية الدولة"، وأعلن نتنياهو، إصراراً على تمرير قانون "يهودية الدولة"، وتنتظر الحلبة السياسية، كيفية تطور الأمور، خاصة وأن من يعترض على بنود في

القانون، وليس من حيث الجوهر الأساس حزباً "يوجد مستقبل" و"الحركة"، وهما يشكلان أكثر من ثلثي مقاعد الائتلاف الحاكم الـ ٦٨.

ونشرت الحياة، لندن، ١٧/١١/٢٠١٤، عن اسعد تلحمي، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو واصل الانعطاف الحاد نحو اليمين المتشدد في وقت اتسع الشرخ بينه وبين الحزبين الوسطيين "يش عتيد" و"الحركة" على نحو دفع الأخيرين للتهديد بالانسحاب من الائتلاف الحكومي، فيما توقعت أوساط نتنياهو تبكير الانتخابات إلى مطلع الصيف المقبل.

وأضافت السفير، بيروت، ١٧/١١/٢٠١٤، عن حلمي موسى، أن الائتلاف الحكومي الإسرائيلي دخل أمس في أزمة جديدة إثر فض وزيرة العدل تسيبي ليفني لاجتماع اللجنة التشريعية في الحكومة، أثناء مناقشة "قانون القومية" اليميني الذي يسعى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى إقراره.

وفيما اعتبر المقربون من ليفني أن هذا القانون الذي يمنح الأولوية لـ"يهودية الدولة" على ديموقراطيتها، "إعلان حرب". واعتبرت ليفني مناقشة هذا المشروع في الحكومة أمراً خطيراً من الأفضل إزاحته عن طاولة النقاش، خصوصاً أن هناك مشاريع قوانين مشابهة أفضل منه.

وقالت ليفني، في قرارها بإزاحة المشروع عن النقاش، "إنني لن أتنازل عن الديموقراطية، وسأواصل النضال من أجل أن تكون إسرائيل دولة الشعب اليهودي وديموقراطية أيضاً. فهذا أساس الصهيونية، وفق ما قررت وثيقة الاستقلال، وهذا ما سيكون".

لكن فور إعلان ليفني قرارها أصدر نتنياهو بياناً قال فيه إن "دولة إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي. وهذا موضوع مبدئي ومهم لمستقبل الشعب اليهودي في دولة إسرائيل".

وقد اتخذت ليفني قرارها بإلغاء النقاش في مشروع القانون بعد أن قال الوزير يعقوب بيرى، من "هناك مستقبل"، إن "الوضع المتفجر الحالي في الدولة في الوسط العربي قاد إلى أحداث عنيفة وإلى مساس بالأرواح. والنقاش المعمق في قانون القومية هذا هو انعدام مسؤولية، ولذلك فإنني أطلب تأجيل النقاش".

لكن ليفني تعرضت لحملة واسعة من أوساط اليمين في الحكومة وخارجها. وقال نتنياهو إنه سيستخدم صلاحياته ويعرض مشروع القانون على جلسة الحكومة الأسبوع المقبل. وأعلن عضو الكنيسة رئيس مركز "الليكود" داني دانون أن ليفني "تحاول جر حكومة إسرائيل، التي تقودها حركة الليكود، نحو معازل اليسار الموهومة. ومذهل أن ترى وزيرة في حكومة إسرائيل تفعل كل ما بوسعها من أجل تشويش الهوية اليهودية للدولة". وقال إن "واجب الوزراء هو منع حرف الحكومة عن مسار الليكود"، مضيفاً "لا مجال لحكومة الليكود التي تتحدث يميناً وتتصرف يساراً".

وقال وزراء من اليمين إن قرار ليفني كان نوعاً من "مؤامرة قذرة أبرمت بين ليفني وبائير لبيد". واعتبر وزير الاقتصاد نفتالي بينت أن موقف وزيرة العدل "انتهاك فظ للاتفاقات الائتلافية، وطالما لم يمر القرار فلسنا ملزمين تجاه الائتلاف. سنقف في وجه كل تشريع يقف خلفه لبيد وليفني".

١٨. نتياهو يدعم أوباما ضدّ "داعش" ويحذره بشأن إيران

عرب ٤٨- أ ف ب: أعربت إسرائيل عن دعمها الولايات المتحدة في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لكنها حذرتها من أي تساهل قد يبديه المجتمع الدولي بشأن إيران وبرنامجها النووي، وفق ما أعلن مساء اليوم الأحد رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتياهو. وقال نتياهو لقناة سي بي إس الأمريكية: "أدعم الرئيس (باراك) أوباما الذي يقود التحالف" الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وأضاف: "يجب مكافحة الدولة الإسلامية ويجب الانتصار عليها ويمكن الانتصار". وتابع نتياهو: إسرائيل "تتعاون كلياً مع الولايات المتحدة، وتتبادل كل المعلومات التي يجب تبادلها"، لكنه أضاف "أننا نواجه نزاعاً عالمياً هنا، الشرق الأوسط اجتاحه الناشطون الإسلاميون الذين تقودهم القاعدة والدولة الإسلامية من السنة، والناشطون الإسلاميون الذين تقودهم إيران وحزب الله الشيعي، نريد أن يخسر هذين الطرفين". وأضاف أن "آخر ما نريده هو أن يحصل أحدهما على أسلحة دمار شامل (...). تصوروا ما قد تفعله إيران لو كان لديها أسلحة نووية." وقال نتياهو مخاطباً الولايات المتحدة والمجتمع الدولي إن "إيران ليست حليفكم، إيران ليست صديقكم، إن إيران عدوتكم، ليست شريككم، إيران ملتزمة تدمير إسرائيل". وأضاف: "لا تتخذوا بحيل إيران إنهم ليسوا أصدقاءكم".

عرب ٤٨، ١٧/١١/٢٠١٤

١٩. ليبرمان: لا قيود على البناء الاستيطاني في شرقي القدس

القدس - حسن عمار: رفض وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان الانتقادات الدولية لسياسات الاستيطان وقال لنظيره الألماني يوم الأحد إن إسرائيل لن تتوقف عن بناء منازل لليهود في القدس الشرقية. ومن المرجح أن تزيد تصريحاته السخط الدولي تجاه سياسة إسرائيل الاستيطانية في الأراضي المحتلة التي يريدها الفلسطينيون لإقامة دولتهم عليها. وقال ليبرمان في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير "لن نقبل أي قيود على البناء في الأحياء اليهودية في القدس".

وقال ليبرمان الذي يعيش في مستوطنة في الضفة الغربية "كل من يحلم بأن الحكومة الإسرائيلية ستذعن وتفيد البناء في القدس هو مخطئ.. نحن مستعدون للدفاع عن استقلالنا وسيادتنا ولن تكون هناك أي تنازلات. أعتقد أن أي ضغط هنا سيكون سلبيا جدا جدا وغير بناء مطلقا". وقال شتاينماير إن إنشاء دولة فلسطينية هو الحل الوحيد للصراع المستمر منذ عقود. ويخشى الفلسطينيون أن تحرمهم المستوطنات من إقامة دولة تتوافر لها مقومات البقاء وذات تواصل جغرافي.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٤/١١/١٦

٢٠. القناة الثانية: "الليكود" يتهم ليبيد بأنه يحاول تشكيل حكومة بديلة

عرب ٤٨: تتفاقم الأزمة بين مركبات الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، واتهم مقربون من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزير المالية يائير ليبيد بأنه "يتآمر" لتشكيل حكومة بديلة. ونقلت القناة الإسرائيلية الثانية عن مسؤولين في حزب الليكود مساء اليوم قولهم إن "ليبيد يتآمر لإسقاط الحكومة". وقالوا إن مقربي ليبيد هددوا نتنياهو يوم الخميس الماضي بتشكيل حكومة بديلة بقيادة "بيش عتيد" تضم ٦١ عضو كنيست، وتتشكل من "بيش عتيد"، "هنتوعا" وأحزاب المعارضة (العمل وميرتس وكاديما)، في حال لم يستجب نتنياهو لمطالب الحزب الاجتماعية في إطار الميزانية. وقال مقربون من نتنياهو للقناة الإسرائيلية الثانية: "كشفت مؤامرة ليبيد النتنة"، وينبغي أن نحسب خطواتنا القادمة بعد أن تبين أن ليبيد حاول إقامة حكومة من وراء ظهرنا في الكنيست الحالية.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٧

٢١. صحيفة "كلكيست" الاقتصادية: 1.78 مليار شيكل ديون "إسرائيل" على شركات الكهرباء الفلسطينية

القدس - القدس دوت كوم: كشفت صحيفة "كلكيست" الاقتصادية العبرية الليلة قبل الماضية عن وجود قرار من شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية بتقليص كمية الكهرباء التي تزودها للضفة وغزة. وذكرت الصحيفة أن المبرر الرئيسي لذلك خطوة هو تراكم الديون المستحقة على السلطة لأرقام غير مسبقة وصلت إلى ١,٧٨ مليار شيكل وهو ما يمثل ٣٠% من قيمة دخل الشركة للربع الأول من العام الحالي والذي وصل إلى ٥,٧٥ مليار شيكل. وتدخل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمنع قطع الكهرباء على مناطق السلطة واعتبر مسألة الكهرباء مسألة ذات أبعاد سياسية وتؤثر على مجريات الأحداث.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١١/١٧

٢٢. هآرتس: مشروع قانون إسرائيلي لوقف التأمين الوطني "لراشقي الحجارة"

رام الله - فادي أبو سعدى: الحكومة الإسرائيلية تعلن عن عزمها فرض المزيد من التشدد والعقوبات تجاه من أسمتهم "راشقي الحجارة"، من خلال تقديم مشروع قانون لوقف مخصصاتهم من "التأمين الوطني".

وأوردت صحيفة هآرتس العبرية هذا الخبر، فيما توقعت أن يثير مشروع القانون المقرر طرحه أمام الكنيست، خلافاً حاداً بين أحزاب المعارضة والائتلاف، كما أن عضو الكنيست من حزب الليكود داني دانون، هو من يقف وراء طرح المشروع، الذي يقضى بمعاقة الأشخاص الذين يدانون أمام المحاكم برشق الحجارة أو الزجاجات الحارقة بوقف مخصصاتهم.

وأوردت المصادر العبرية عن دانون قوله، "لا يوجد هناك سبب يستدعي استمرار صرف المخصصات من قبل الدولة للذين يشاركون في عمليات رشق الحجارة والزجاجات الحارقة، ومشروع القانون مخصص لإجراء تعديل تلقائي على النظام الذي يقدمه التأمين الوطني، بحيث يتم تعديله من قبل مصلحة السجون، ضد أي قاصر يتم اعتقاله بسبب ارتكاب مثل هذه المخالفات، من أجل سحب المخصصات بشكل فوري منه طوال فترة وجوده في المعتقل".

القدس العربي، لندن، ١٧/١١/٢٠١٤

٢٣. معاريف: مخطط لنقل آلاف اليهود الأوكرانيين إلى "إسرائيل"

رام الله - الاتحاد: كشفت صحيفة معاريف النّقاب أمس عن مخطط لنقل الآلاف من اليهود الأوكرانيين إلى إسرائيل، بذريعة أوضاعهم غير الطبيعية في ظل الاقتتال الداخلي الأوكراني وفقد عدد كبير منهم لمنازلهم، وقالت "إن جهات إسرائيلية، شرعت بإقامة مخيمات للاجئين اليهود في أوكرانيا بشكل سرّي بدعم مباشر من الوزير نفتالي بينيت، لافتة إلى منح جهات يهودية في أوكرانيا نحو ٢ مليون شيكل لإقامة هذه المخيمات واستيعاب نحو ٦ آلاف يهودي باتوا بلا منازل خاصة القاطنين في شرق أوكرانيا".

الاتحاد، أبو ظبي، ١٧/١١/٢٠١٤

٢٤. بالرغم من حملات التجنيد: عدد الملتحقين العرب بالجيش الإسرائيلي لا يزال هامشياً

عرب ٤٨ - رازي نابلسي: تبين من معطيات صدرت عن وزارة الأمن الإسرائيلية، في رد على استجواب قدمه النائب عن التجمع الوطني، د. باسل غطّاس، حول أعداد الذين يخدمون في الجيش

الإسرائيلي من فئات مختلفة، أن عدد الخادمين في جيش الاحتلال الإسرائيلي من المسلمين هو ٩٧٠ جندياً يشمل الملتحقين البدو الذين قامت الوزارة بفصلهم عن بقية الطائفة الإسلامية في معطياتها، و ١٣٤ جندياً عربياً من الطائفة المسيحية.

ومن الأمور التي تثير الاشمئزاز، أن الحكومة في نشر معطياتها عبر وزارة الأمن، تستمر في سياسة فرّق تسد، فنقوم بتفريق القومية العربية، إلى طوائف بحسب الديانات، بالإضافة إلى أنها تفصل المواطنين البدو عن الطائفة الإسلامية ككل، وتدرجهم في خانة منفصلة.

وبحسب المعطيات التي وصلت موقع "عرب ٤٨"، فما تحاول هيئات تجنيد المسيحيين بزعامة كاهن التجنيد، ندّاف نشره من أرقام لا تمت للواقع بصله، وما تحاول الحكومة وأذرعها الترويج له على أن أعداد كبيرة من المواطنين العرب تلتحق بجيش الاحتلال الإسرائيلي خالية من الصدق، فخلال السنوات الثلاث الأخيرة التحق بجيش الاحتلال الإسرائيلي ليس أكثر من ١٤٠ عربياً من الطائفة المسيحية.

وتشير المعطيات التي وصلت موقع "عرب ٤٨"، إلى أن ارتفاعاً حصل في عدد الملتحقين في الخدمة العسكرية الإسرائيلية، من أبناء الطائفة المسيحية في البلاد، فارتفع العدد من ٤٧ متجنداً في العام ٢٠١٢ إلى ١٠٠ ملتحقاً في الخدمة العسكرية عام ٢٠١٣، أي نسبة ارتفاع تزيد عن ١٠٠% خلال عام واحد.

أما بما يخص الملتحقين بالخدمة العسكرية، من الطائفة الإسلامية، فارتفع منذ العام ٢٠٠٩ من ٦٦ متجنداً، إلى ٨١ ملتحقاً في العام ٢٠١٠، وارتفع في العام ٢٠١١ فالتحق بجيش الاحتلال ١٣٤ متجنداً، وعاد وانخفض في العام ٢٠١٢ إلى ١٠٤ متجندين، و ١٠١ في العام ٢٠١٣.

وقامت وزارة الأمن بفصل الملتحقين العرب البدو بالخدمة العسكري، وكان عدد الملتحقين بجيش الاحتلال الإسرائيلي، من البدو من أبناء الطائفة الإسلامية، ٣٧٢ في العام ٢٠٠٩، وانخفض من ٣١٢ ملتحقاً في العام ٢٠١٠، إلى ٢١٧ ملتحقاً في الخدمة عام ٢٠١١، وعاد ليرتفع إلى ٣٢٠ ملتحقاً بجيش الاحتلال عام ٢٠١٢، لينخفض في العام ٢٠١٣ بشكل جيد إلى ٢٥٦.

وتشير المعطيات إلى أن عدد الملتحقين بجيش الاحتلال، من أبناء الطائفة الدرزية، المفروض عليهم الخدمة الإلزامية، بلغ في العام ٢٠٠٩ كان ٨٧٩، وارتفع بشكل حاد إلى ٩٣٠ ملتحقاً في العام ٢٠١٠، وانخفض من ٩٠٢ متجنداً في العام ٢٠١١، إلى ٨٦٤ متجنداً في العام ٢٠١٢، وعاد ليرتفع أكثر من ما كان عليه في العام ٢٠١٣ إلى ٩١٣ متجنداً.

وقال النائب د. باسل غطاس إن الأرقام التي كشفت بواسطة الاستجواب تؤكد أن جهود مناهضة التجنيد أثمرت حتى الآن، حيث تؤكد الأرقام أن التجاوب مع دعاة التجنيد هامشي جداً حيث يشكل العدد الكلي للمتجندين من العرب المسيحيين ١٤٦ فقط في الثلاث السنوات الأخيرة. وأضاف غطاس: "النتائج تدل على أن دعاة التجنيد ضلّوا الإعلام والجمهور عبر نشر أرقام خيالية لعدد المتجندين بهدف خلق أجواء مواتية لجذب المتجندين وإغرائهم، وبالرغم من دعم مكتب رئيس الحكومة بشكل شخصي في الموضوع، بالإضافة لاحتضان الجيش للمشروع ودعم مؤسسات السلطة له، إلا أن كشف الأرقام يؤكد فشل المشروع وعدم تجاوب الشباب معه".

وشدد غطاس على أهمية استمرار العمل في مناهضة التجنيد، وقال إن "واجبنا كمجتمع عدم الخضوع لمحاولات الأسرلة والصهيينة، وبالرغم من كشف هذه الأرقام التي تؤكد فشل المشروع، سنستمر في العمل على إسقاط المشروع وإفشاله ليس فقط في أوساط الشباب المسيحيين فقط، بل في أوساط المسلمين المتطوعين أيضاً". وأضاف أنه "يجب أن نعمل أيضاً على إسقاط التجنيد الإجباري عن العرب الدروز من أبناء شعبنا وهذه مهمة وطنية من العيار الثقيل. علينا جميعاً أن نتكاتف لإنجاحها".

وأكد غطاس على أن مناهضة التجنيد هو رد طبيعي وإجباري في ظروف مجتمعنا الذي ينتمي للشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال. وقال إنه "لا يعقل أن نخدم في جيش يحتل ويقتل شعبنا. الجيش الإسرائيلي هو جيش احتلال وليس مؤسسة جماهيرية ولا يمكن أن نقبل بأن نتعامل معها بموجب ادعاء الحقوق والواجبات، ولذلك سنستمر في مناهضة التجنيد للخدمة المدنية والعسكرية بكل الوسائل المتاحة".

عرب ٤٨، ١٧/١١/٢٠١٤

٢٥. إضراب شامل ومواجهات في القدس بعد إعدام سائق فلسطيني شتقاً داخل حافلة إسرائيلية

عرب ٤٨: اندلعت مواجهات عنيفة، فجر الاثنين، بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية في أحياء وبلدات عربية بالقدس الشرقية، عقب العثور على جثمان سائق فلسطيني مشنوقاً داخل حافلة إسرائيلية يعمل بها.

وقال شهود عيان إن بلدتي أبو ديس والعيزرية، بالإضافة إلى حيي "الطور" و"رأس العامود" بالقدس الشرقية تشهد اشتباكات بين شبان فلسطينيين والقوات الإسرائيلية تقوم بإطلاق كثيف لقنابل الغاز المسيل للدموع.

وتأتي هذه الاشتباكات عقب العثور على جثمان الرموني مشنوقا داخل حافلة يعمل بها تابعة لشركة إيجد للنقل بالقدس المحتلة.

وكانت "القوى الوطنية والإسلامية" (تجمع يضم حركتي فتح وحماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين) في ضواحي القدس أعلنت عبر مكبرات الصوت بالمساجد إلى إضراب شامل اليوم الاثنين في القدس على خلفية قتل الرموني واتهموا مستوطنين بقتله.

وقد عثر الليلة الماضية على جثمان سائق حافلة فلسطيني مشنوقا داخلها في القدس، دون معرفة خلفيات الحادث. وبحسب شهود العيان فإنه عثر على جثمان الشاب حسن يوسف الرموني (٣٢ عاما) ، ويعمل سائقا بشركة "إيجد" الإسرائيلية لنقل الركاب، مشنوقا دخل الحافلة التي يعمل بها في المنطقة الصناعية جفعات شأوول في القدس، دون معرفة الأسباب.

وأضاف شهود العيان أنه تبين أن الرموني من بلدة الطور بالقدس الشرقية، ونقلت جثته إلى مستشفى "هداسا" لتحديد سبب الوفاة.

ووصلت الشرطة الإسرائيلية إلى مكان الحادث، حيث تجري تحقيقا لمعرفة أسبابه وخلفياته، بحسب شهود عيان.

وأظهرت صور نشرتها وسائل إعلام فلسطينية لجثمان الرموني وجود كدمات وأثار اعتداء عليه في الظهر والبطن والوجه، بحسب مراسل الأناضول.

وبحسب شهود عيان فقد وقعت مشادة في مستشفى هداسا التي نقل إليها جثمان السائق القتيل، بين أفراد من أسرته وزملائه من جانب، ورجال أمن إسرائيليين من جانب آخر بعد محاولة الشرطة اعتبار الحادث "انتحار"، دون تحقيق.

وأشار شاهد العيان "إن جثمان الرموني تم نقله إلى معهد الطب العدلي (الشرعي) لتشريحه ومعرفة أسباب الحادثة".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١١/١٧

٢٦. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يستعد لافتتاح أنفاق وقاعات أسفل منطقة باب المطهرة

كشفت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في تقرير صحفي عممته الأحد ٢٠١٤/١١/١٦م أن الاحتلال الاسرائيلي يضع اللمسات الأخيرة لافتتاح أنفاق وقاعات واسعة أسفل منطقة باب المطهرة ، على بعد ٢٠ مترا عن الحدود الغربية للمسجد الأقصى، وذلك بعد عمليات حفرية وتفريغات ترابية وتغييرات واسعة في الموقع استمرت لعشر سنوات ، في موقع أسفل الوقف الإسلامي المعروف بوقف حمام العين - نهاية شارع الواد - في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، ليس بعيدا عن منطقة حائط البراق.

وأكدت المؤسسة أن عشرات العمال يواصلون عملهم في أطراف الموقع ، بل يقومون بأعمال شبه ختامية لمدخل الموقع المذكور، على مستوى شارع الواد، حيث رصدت المؤسسة ، يوم الأربعاء الأخير عدة عمال يقومون بهذه الأعمال - طلبوا عدم تصويرهم- لكن المؤسسة رصدت أعمالاً - على ما يبدو- شبه نهائية، لما قد يشكل المدخل الرئيسي للموقع، الذي يخطط للاحتلال لافتتاحه قريباً ، وتحويله الى موقع تهويدي تحت اسم " خلف جدارنا".

كما وأفادت المؤسسة التي استطاعت الدخول أمتار قليلة ضمن المدخل الرئيسي، والتقطت بعض الصور، وشاهدت أن هناك تفرعات ودرجات وسلالم تحت الأرض، ضمن الموقع المذكور، وهو الموقع المخطط افتتاحه قريباً، ويتضمن أنفاقاً وقاعات واسعة ، استمرت عمليات الحفريات فيها الى أكثر من عشر سنوات بشيء من السرية .

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ١٦/١١/٢٠١٤

٢٧. الاحتلال ينقض تعهدهات ويمنع المصلين من دخول المسجد الأقصى ويفتحه أمام المستوطنين

عبد الرؤوف ارناؤوط: منعت الشرطة الإسرائيلية، أمس، النساء من الدخول إلى المسجد الأقصى فيما فرضت قيوداً على دخول الرجال إلى المسجد بعد أن سمحت للمستوطنين الإسرائيليين باقتحامه في خرق واضح للوضع القائم في المسجد الذي تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اجتماعه، مع العاهل الأردني عبد الله الثاني ووزير الخارجية الأمريكي بالحفاظ عليه. وقال شهود عيان، إن عشرات النساء اضطرن لأداء صلاة الظهر في الطرق المؤدية إلى المسجد الأقصى بعد منعهن من دخوله.

ومنعت الشرطة الإسرائيلية، المتواجدة على أبواب المسجد، النساء من كل الاعمار من دخول المسجد فيما احتجزت البطاقات الشخصية للرجال. واضطرت النساء لأداء صلاة الظهر على الأبواب الخارجية للمسجد بعد منعهن والاعتداء عليهن من قبل عناصر الشرطة الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، ١٧/١١/٢٠١٤

٢٨. مؤسسة الأقصى تحذر من تبعات دعوات لاقتحام "الأقصى" تخليداً لذكرى "شلومو جورن"

حذرت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها صباح الأحد ١٦/١١/٢٠١٤ من استمرار الدعوات من قبل منظمات ومجموعات يهودية ومستوطنين لاقتحام وتدنيس المسجد الأقصى، من

بينها دعوة لاقتحام الأقصى غدا الاثنين ١٧/١١/٢٠١٤، تخليداً لذكرى الرب " شلومو جورن -" بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على وفاته.

وقالت المؤسسة إن دعوات وأخبار نشرت على المواقع الإلكترونية تدعو إلى اقتحام المسجد الأقصى صباح غد الاثنين الساعة ٨:٣٠ بدعوى "تخليد ذكرى الرب شلومو جورن- الحاخام الأكبر لجيش الاحتلال الإسرائيلي خلال احتلال المسجد الأقصى عام ١٩٦٧م، ثم الحاخام الأكبر للمؤسسة الإسرائيلية - و مرور ٢٠ سنة على وفاته، بمشاركة عدد من أفراد عائلته، ومعارفه، والسائرين على خطاه - على حد قول الدعوة -، والتي أشارت إلى أنه خلال الاقتحام سيتم الشرح والتعريف على "الطرق الخاصة التي استعملها جورن لمعرفة مكان الهيكل" - على حد ادعائهم-، كما لفتت الدعوة إلى أن هذا الاقتحام وبرنامج منسق مع قوات أمن الاحتلال - بمعنى أنه سيكون بحراسة من عناصره -.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ١٦/١١/٢٠١٤

٢٩. مؤسسة الأقصى: لافتات جديدة في القدس القديمة لتمرير مصطلحات الاحتلال التهويدية

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها صباح الأحد ١٦/١١/٢٠١٤ إن أذرع الاحتلال الإسرائيلي وطواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس بدأت في الأيام الأخيرة بنصب لافتات جديدة في أنحاء البلدة القديمة وأزقتها بالقدس المحتلة، وبالذات تلك القريبة من المسجد الأقصى، وذلك باللغات الثلاث العبرية والعربية والإنجليزية، وتعمدت استعمال المصطلحات والمسميات التي تخدم بالأغلب مشروعها التهويدي، وتمرير الأسماء التلمودية/ التوراتية، خاصة تلك المتعلقة بالمسجد الأقصى، وحائط البراق وباب المغاربة.

وأفادت المؤسسة أن الاحتلال تعمّد إطلاق إسم مصطلح "هار هبايت" - بالعبرية، و مصطلح "The temple mount" باللغة الإنجليزية، ومصطلح الحرم القدسي، باللغة العربية، بينما استعمل اسم "هكوتيل همعري" -باللغة العبرية، واسم The western wall باللغة الانجليزية، واسم الجدار الغربي، على حائط البراق، وأكدت المؤسسة أن الاسم الصحيح هو المسجد الأقصى باللغات كلها، وحائط البراق أيضا باللغات كلها.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ١٦/١١/٢٠١٤

٣٠. دائرة المعابر بغزة: ستة آلاف عالق على معبر رفح ومحاولات لترحيلهم عبر "إيريز"

غزة - علا عطاالله، الأناضول: قال مسؤول فلسطيني، إن ٦ آلاف عالق على معبر رفح البري، ينتظرون السماح بالدخول إلى قطاع غزة، من الجانب المصري.

وقال ماهر أبو صبحة، مدير دائرة المعابر في غزة، في تصريح لوكالة الأناضول، إنّ السفارة الفلسطينية في القاهرة، اقترحت على الجهات المصرية، ترحيل العالقين من معبر رفح إلى غزة عبر معبر بيت حانون "إيريز" الخاضع للسيطرة الإسرائيلية.
وتابع: "المقترح يقوم على ترحيل العالقين عبر معبر الكرامة (يصل الضفة الغربية بالأردن)، ومنه إلى معبر بيت حانون "إيريز" شمال قطاع غزة".
وأكد أبو صبحة، رفضه لهذا المقترح، نظراً لإمكانية "اعتقال الجيش الإسرائيلي، لعشرات الفلسطينيين المسافرين، المطلوبين له على خلفية ارتباطهم بأعمال المقاومة".
وناشد أبو صبحة، السلطات المصرية بفتح معبر رفح البري، المغلق لليوم الـ"٢٣" على التوالي.
ولفت إلى أن الاستمرار في إغلاق ، يزيد من "تفاقم معاناة، آلاف المرضى والطلبة"، بالقطاع.
رأي اليوم، لندن، ١٦/١١/٢٠١٤

٣١. نادي الأسير: الاحتلال يقرر الإفراج عن الأسير راند موسى المضرب منذ ٥٨ يوماً

قررت محكمة إسرائيلية، الأحد، الإفراج عن أسير فلسطيني مضرب عن الطعام، منذ ٥٨ يوماً، بحسب مسؤول في نادي الأسير الحقوقي الفلسطيني (مستقل).
وقال مدير الوحدة القانونية في النادي، المحامي جواد بولس، في بيان صحفي مساء اليوم، إن محكمة الاستئناف العسكرية الإسرائيلية في سجن عوفر غربي رام الله، قررت الإفراج عن أسير مضرب، منذ ٥٨ يوماً. وأوضح، أن المحكمة قبلت استئناف تقدم به النادي، نيابة عن الأسير "راند موسى" من جنين شمالي الضفة الغربية، والمضرب عن الطعام منذ ٥٨ يوماً على التوالي ضد اعتقاله الإداري، وأصدرت قراراً فعلياً، بحيث يكون موعد الإفراج عنه يوم ٢١ ديسمبر/ كانون الأول المقبل.
وأشار المحامي إلى أن الأسير موسى، ما زال مضرباً عن الطعام، ويرقد في مستشفى "برزلاي" الإسرائيلي، وسيقوم صباح يوم الإثنين بزيارته ونقل القرار إليه.
فلسطين أون لاين، ١٦/١١/٢٠١٤

٣٢. نادي الأسير: الاحتلال يعزل عشرة أسرى سجن "نفحة" بظروف قاسية

رام الله - "الأيام": قال نادي الأسير، أمس، إن إدارة سجون الاحتلال تستمر في عزل ١٠ أسرى انفرادياً في عزل سجن "نفحة"، في ظروف حياتية مزرية، منذ منتصف حزيران الماضي.
ونقل محامي النادي عن الأسير فهد صوالحة أحد الأسرى المعزولين في "نفحة" إثر زيارته له، إن إدارة السجون تحتجز كل خمسة أسرى منهم في غرفة واحدة، بين غرف الأسرى الجنائين الذين

يقومون بشتهم، ورشقهم بالمياه العادمة أثناء خروجهم إلى "الفورة"، كما ذكر الأسير رزمة من الإجراءات التكتيلية المفروضة بحقهم، والمتمثلة بإخراجهم إلى ساحة "الفورة" وهم مقيدون، وإجراء تفتيش ليلي ويومي بحقهم، كما يعانون من انتشار للفئران وللحشرات في غرفهم، وحسب وصف الأسير فإن غرفهم تنبعث منها رائحة المياه العادمة، إضافة إلى سوء الطعام المقدم لهم كماً ونوعاً.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١١/١٧

٣٣. فلسطينيو أوروبا ينفذون أسبوعاً لنصرة القدس والمسجد الأقصى

لندن: أطلقت مجموعة من المنظمات الفلسطينية والحقوقية العاملة في أوروبا وبتنسيق من مؤتمر فلسطينيي أوروبا سلسلة تحركات سياسية وجماعية لنصرة القدس والمسجد الأقصى، وقد انطلقت بلقاءات سياسية في البرلمان الأوروبي في بروكسل يوم الجمعة (١٤/١١) تبعتها مظاهرة في برلين وإعتصامات في لندن وفيينا وهامبورغ وباريس ومحاضرات عامة في كوبنهاغن بالدنمارك ومالمو بالسويد.

ويأتي أسبوع نصره الأقصى في أوروبا في أعقاب تحركات شعبية ضخمة شهدتها عدد من العواصم الغربية تضامناً مع قطاع غزة ورفضاً للعدوان الإسرائيلي، وهي تحركات تلتها خطوات سياسية اتخذتها العديد من المؤسسات الأوروبية في سياق الاعتراف بالحق الفلسطيني، وعلى رأسها اعتراف البرلمان البريطاني بالدولة الفلسطينية ثم السويد واستعداد البرلمانين الإسباني والفرنسي لمناقشة ذات الخطوة.

قدس برس، ٢٠١٤/١١/١٦

٣٤. مؤسسة الأقصى تحتفي بكتاب "البناء الأموي في المسجد الأقصى"

احتفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث بإصدار كتابها الجديد بعنوان "البناء الأموي في المسجد الأقصى" للباحث عبد الرزاق متاني مدير وحدة الآثار والمسح في المؤسسة، وبهذه المناسبة نظمت الأخيرة احتفالاً في مقر الهيئة الإسلامية العليا في مدينة القدس، بمشاركة رئيس الهيئة فضيلة الشيخ الدكتور عكرمة صبري والدكتور يوسف النتشة رئيس قسم الآثار والسياحة في دائرة الأوقاف الإسلامية بالإضافة إلى الشيخ ياسر أبو غزالة ممثل الأوقاف الإسلامية إلى جانب طاقم إدارة وأعضاء مؤسسة الأقصى ولقيف من أهل القدس والداخل الفلسطيني.

وتخلل الاحتفاء - الذي تولى عرافته الصحافي في مؤسسة الأقصى انس غنايم - كلمات لممثلين عن الجهات المشاركة وهي الهيئة الإسلامية العليا ودائرة الأوقاف ومؤسسة الأقصى، وأثنى

المتحدثون على أهمية الكتاب ونوعية الطرح في المعلومات المبني على بحث علمي ، كما أكدوا على ضرورة هذه الكتب التي تدحض كذب الاحتلال في حقه بالمسجد الأقصى وتثبت الرواية الاسلامية فيه.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٠١٤/١١/١٦

٣٥. "الخيرية الهاشمية" تسير قافلة مساعدات إلى غزة

عمان - بترا: سيرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، أمس، قافلة مساعدات إنسانية ضمن قوافل التزويد التي ترسلها القوات المسلحة الأردنية إلى المستشفى الميداني العسكري غزة/٣٢ ليطم توزيعها على المحتاجين في قطاع غزة. وقال أمين عام الهيئة ايمن المفلح لـ(بترا) ان القافلة مكونة من ست شاحنات تحمل مواد إغاثية من حرامات وسجاد وأسرة وملابس وغيرها، ليصار إلى تسليمها من خلال المستشفى الميداني إلى الهلال الأحمر الفلسطيني ومن ثم لمستحقيها في القطاع. وأضاف أن هذه التبرعات مقدمة من جمعية رؤيا الخيرية (العقبة)، وجمعية العروة الوثقى، والمجلس الأعلى للشباب، والشركة العربية الحديثة، وجمعية الغراء الخيرية، ونقابة تجار الأثاث والموكيت، ومعرض مسافي ولجنة زكاة وصدقات حي الأمير حسن.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١١/١٧

٣٦. عمان: اجتماع تنسيقي للدول العربية المضيئة للاجئين الفلسطينيين

عمان - بترا: عقدت دائرة الشؤون الفلسطينية اليوم الأحد اجتماعا تنسيقيا للدول العربية المضيئة للاجئين الفلسطينيين مصر وسوريا ولبنان وفلسطين، إضافة إلى الأردن ووفد من جامعة الدول العربية في مقر الدائرة، تمهيدا للمشاركة في اجتماعات اللجنة الاستشارية لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي تبدأ في البحر الميت يوم غدا الاثنين برعاية وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة..

وقال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية محمود العقرباوي ان هذا الاجتماع يهدف إلى توحيد المواقف إزاء العديد من الموضوعات التي ستبحثها الاجتماعات بما يكفل تحسين أوضاع اللاجئين في مناطق عمل الوكالة والتخفيف من الأعباء الملقاة على الدول المضيئة ودعم وكالة الغوث الدولية، بما يضمن قيامها بمهامها واستمرار عملها وفق قرار أنشاءها.

ولفت العقرباوي إلى ان الاجتماع يعقد والمنطقة تمر بظروف سياسية صعبة وان ما سوف يتمخض عنه سيكون له تأثيرا قويا أمام الدول المانحة، خصوصا إذا خرج الاجتماع بموقف موحد للدول

العربية، رافضا في الوقت ذاته أي أسباب من شأنها أن تعوق عمل وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/١١/١٧

٣٧. عمّان: ناشطون يعتصمون أمام "الكهرباء" رفضاً لصفقة الغاز الإسرائيلي

عمّان - غادة الشيخ: نفذ ناشطون ظهر أمس أمام شركة الكهرباء الوطنية، اعتصاماً حمل شعار "لا لصفقة الغاز مع العدو الصهيوني"، استجابة لدعوة اللجنة التنسيقية للمجموعات المناهضة لاستيراد الغاز الإسرائيلي، وبالتعاون مع نقابتي المهندسين والمهندسين الزراعيين. وجاء الاعتصام ضمن سلسلة حركات على الأرض، ومواقع التواصل الاجتماعي الراضية لصفقة الغاز بين الأردن وإسرائيل، وسبقتها تحركات سابقة شملت جمع توقيعات للحكومة تعبر عن "الرفض الشعبي" لهذه الاتفاقية، إضافة إلى سلسلة من الندوات والحملات الافتراضية على مواقع التواصل.

واعتبر المعتصمون، الذين تجاوز عددهم المائة أن هذه الاتفاقية "تجر المواطنين للتطبيع مع الكيان الصهيوني، والذي طالما كان مرفوضاً على المستوى الشعبي"، معتبرين "أن جيوب الأردنيين ستدعم إسرائيل من جراء هذه الاتفاقية للتوسع في استيطانها والتزود بالأسلحة التي تقتل الشعب الفلسطيني الأعزل". وأكدوا أن قطاع الطاقة في الأردن "جزء من أمنه القومي، وأن فتح أبوابه لإسرائيل هو بمثابة شكل آخر من أشكال الاحتلال".

الغد، عمّان، ٢٠١٤/١١/١٧

٣٨. وزير الداخلية اللبناني: التعاون الأمني مع مصر مكننا من اصطياذ ٣٤ شبكة تجسس إسرائيلية

وصف وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق الوضع الحالي في لبنان بأنه "القلق الذي ينتظر مفاجأة ما"، سواء كان عملاً أمنياً من التنظيمات التكفيرية، أو سياسياً حال وقوع خلاف عميق أو شديد بين الأطراف السياسية. وأكد "المشنوق"، في حوار له "المصري اليوم"، أن ظهور الجماعات الراديكالية والمتعاطفين مع "داعش" في المنطقة - جاء نتيجة الإحساس بالقهر، والظلم الذي يتعرض له أهل السنة في لبنان والعراق وسوريا.

وطالب "المشنوق" مصر بالعودة إلى ممارسة دورها الإقليمي، وعدم التوقع داخل حدودها، لتحقيق التوازن في مواجهة النفوذ الإيراني والتركي والإسرائيلي في المنطقة، لافتاً إلى أن لبنان وبلاد المشرق العربي تحتاج إلى التوازن في المنطقة، الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بقدرة مصر على استعادة دورها القديم ودورها الخارجي أيضاً، وأضاف أن التنسيق الأمني والمخابراتي بين مصر ولبنان كبير وقديم.

وأن شعبة المعلومات اللبنانية تمكنت من كشف ٣٤ شبكة إسرائيلية للتجسس في لبنان، وكان الفضل الكبير في ذلك للتدريب الذي تلقاه الضباط والعناصر اللبنانية من المخابرات العامة المصرية، في مسألة القدرة على التتبع والتعقب لعملاء إسرائيل في لبنان، وكذلك نجحوا في سوريا، فقد سلمنا قبل ذلك معلومات عن ١٦ شبكة تجسس إسرائيلية داخل سوريا من لبنان، بعد أن تمكنا من تتبع وكشف أسماء ومصادر وجهات داخل سوريا متورطة في العملية.

المصري اليوم، القاهرة، ١٧/١١/٢٠١٤

٣٩. محمد المشنوق: "أبو عمار" هو "الثورة الفلسطينية"

أحيت سفارة فلسطين و"مؤسسة ياسر عرفات" الذكرى العاشرة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، تحت شعار "معاً وسويماً حتى القدس الشريف" في مهرجان خطابي وفني في قاعة "البيال" في بيروت. وتقدم الحضور ممثل رئيس الحكومة الوزير محمد المشنوق، ممثل رئيس مجلس النواب النائب علي بزوي، الرئيس حسين الحسيني، ونواب وشخصيات.

استهلالاً كلمة للوزير المشنوق عرض فيها لمراحل حياة الرئيس الراحل من خطابه أمام الأمم المتحدة والحصار والعزل، حتى تحقيقه النصر بالشهادة وحفاظه على الأمانة.

واعتبر "أن الرئيس الرمز حمل القضية الفلسطينية من عاصمة عربية إلى أخرى واستطاع رغم التناقضات في الأنظمة أن يجد دعماً قوياً ساعد الثورة الفلسطينية على الاستمرار". وأضاف: "أن الرئيس الراحل ذهب إلى أقاصي العالم وعقد الاتفاقات لتحقيق الحلم الفلسطيني، وعلى الرغم من ذلك لم يسقط خيار الانتفاضة من يده التي أطلقها محاولاً الحصول على الحقوق المدنية واخترق شروط السلام". ورأى "أن ياسر عرفات هو الثورة الفلسطينية وهو من قد تختلف معه في السياسة ولكنك لا تستطيع أن تختلف معه على المبادئ وهو الذي قال مرات عديدة أن دوره ينتهي عندما تقوم الدولة الفلسطينية". ثم كان عرض لفيلم قصير عن حياة عرفات من إنتاج مؤسسة ياسر عرفات استعرض فيه أبرز محطات حياته.

النهار، بيروت، ١٧/١١/٢٠١٤

٤٠. الرئيس التونسي المنصف المرزوقي: أتشرف بحركة حماس وباستقبال خالد مشعل

صفاقس - وكالة الأناضول: قال الرئيس التونسي، المنصف المرزوقي السبت، إنه يتشرف بحركة حماس، وباستقبال رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل. وأضاف المرزوقي، المرشح الرئاسي في الانتخابات القادمة، في خطاب جماهيري بمحافظة صفاقس (جنوب) في إطار حملته الانتخابية: "إن

شاء الله لا يلفقون لي تهمة رعاية الإرهاب والتعامل مع حماس". وتابع "أقولها بكل وضوح، أشرف باستقبال خالد مشعل وبحماس وبالمقاومة في غزة".

القدس العربي، لندن، ١٧/١١/٢٠١٤

٤١. الجامعة العربية في ذكرى رحيل عرفات تؤكد إقامة دولة فلسطين بالرغم من "غطرسة إسرائيل"

القاهرة - سوسن أبو حسين: بعثت جامعة الدول العربية بعدة رسائل بمناسبة إحياء الذكرى السادسة عشرة للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، مؤكدة دعم الصمود البطولي للشعب الفلسطيني في تمسكه بثوابت قضيته العادلة، وحقوقه المشروعة. ودعت كل أجنحة النضال الفلسطيني إلى عدم التفريط في الوحدة الوطنية الفلسطينية والترفع عن الصغائر، والارتفاع إلى مستوى تضحيات الشعب الفلسطيني، والمصلحة العليا للوطن.

كما دعت الجامعة كل الفصائل إلى السير مع قيادتها الوطنية برئاسة الرئيس محمود عباس لاستكمال إنجاز المشروع الوطني الذي رسمه زعيمه التاريخي عرفات مع مجموعة من رفاقه النضال، والمتمثل في إنهاء الاحتلال، وترسيخ مقومات الدولة الوطنية الحرة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مؤكدة أن القدس سيظل صوت مآذن مساجدها وأجراس كنائسها عالياً مدوياً، ولن تستطيع غطرسة القوة واستفزازات غلاة المتطرفين الإسرائيليين اقتلاع المسجد الأقصى المبارك أو طمس هويته العربية، مهما تمادت في جبروتها وجرائمها.

الرسالة الثانية كانت إلى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تؤكد أيضاً أن غطرسة القوة الغاشمة لن تجلب لها الأمن ولا السلام، ولن تستطيع كسر الإرادة الحرة والعزيمة الصلبة للشعب الفلسطيني الذي سينتصر بإرادته الفولاذية على القبة الفولاذية الإسرائيلية.

وذكرت الرسالة بأنه إذا كانت "إسرائيل" منتشبة بما تمتلكه من ترسانة عسكرية، وتعتبر أن ميزان القوة هو في صالحها، فعليها أن تدرك أن هناك توازنات أخرى في ميزان القوة، مثل التوازنات في إرادة الصمود، والتوازنات في الإيمان بالقضية، والتوازنات في الإقبال على التضحية من أجل الوطن، وأخيراً التوازن ما بين الحق والظلم، وأن الحق سينتصر في النهاية على الظلم.

والرسالة الثالثة وجهتها جامعة الدول العربية إلى "المجتمع الدولي العاجز عن تنفيذ قراراته وشرعيته بشأن نصرته الشعب الفلسطيني"، وبأن "إسرائيل" لا يجب أن تواصل تماديها في تحدي العالم، وفي التمتع بالحصانة الدائمة ضد أي إجراءات رادعة، وأن استمرارها في إجهاد كل مبادرة للتسوية السلمية، وسد كل فسحة أمل للسلام، هو إبقاء لهذه المنطقة في اضطراب متواصل وتوتر دائم.

أما الرسالة الرابعة فكانت "إلى من يهمة الأمر"، وتخص الراحل عرفات، حيث أكدت أن "ملف وفاته سيظل مفتوحاً للكشف عن كل الملابسات والألغاز التي تحوم حول ظروف استشهاده، وإمطة اللثام عن كل جوانب هذه القضية المهمة".

الشرق الأوسط، لندن، ١٧/١١/٢٠١٤

٤٢. محمد بن راشد يستقبل الحمد لله ويؤكد على أن الإمارات قيادة وشعباً إلى جانب فلسطين

دبي، أبوظبي - وام: أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة الإماراتية رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أهمية الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والمسجد الأقصى الشريف، منوهاً بحق الشعب الفلسطيني الشقيق بالحياة وممارسة حقوقه المشروعة التي كفلتها الشرائع الدولية والأمم المتحدة. وأعاد، خلال استقبله في دبي ظهر أمس د. رامي الحمد الله رئيس الوزراء الفلسطيني والوفد المرافق، التأكيد على وقوف دولة الإمارات قيادة وحكومة وشعباً إلى جانب الشعب الفلسطيني ومد يد العون والمساعدة له كي يتمكن من المرابطة على أرضه وحماية المقدسات الإسلامية في القدس وغيرها من المناطق الفلسطينية.

البيان، دبي، ١٧/١١/٢٠١٤

٤٣. وزير الخارجية الألماني: قيام دولة فلسطينية هو الحل الوحيد للصراع

القدس المحتلة - الحياة الجديدة، الوكالات: قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، إن إنشاء دولة فلسطينية هو الحل الوحيد للصراع المستمر منذ عقود.

وخلال لقائه الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، أعرب شتاينماير عن "أمله" في تجدد محادثات السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين وحذر من قيام الجانبين باتخاذ خطوات أحادية الجانب. ونقل بيان عن مكتب ريفلين عن وزير الخارجية الألماني قوله إن "القرارات أحادية الجانب تشكل عائقاً أمام نجاح المفاوضات".

الحياة الجديدة، رام الله، ١٧/١١/٢٠١٤

٤٤. "التواصل الأوروبي - الفلسطيني" يكرم النواب البريطانيين الذين صوتوا بنعم لدولة فلسطين

لندن: ينظم منتدى التواصل الأوروبي الفلسطيني (بيوروبال فورام) بالتعاون مع مرصد الشرق الأوسط في لندن، عشاء تكريمياً يوم الثلاثاء ١٨ تشرين أول/نوفمبر الجاري على شرف عدد من النواب

البريطانيين الذين صوتوا بنعم على مقترح الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وعلى رأسهم النائب غراهام موريس عضو البرلمان عن حزب العمال الذي أعد مقترح التصويت على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والذي سيتم تكريمه بشكل خاص لأنه كان رأس حربة لهذا القرار التاريخي.
قدس برس، ٢٠١٤/١١/١٦

٤٥. عشرون عاما على السلطة الفلسطينية.. انتهى الدرس

د. محسن صالح

في السنة التالية لاتفاق أوسلو، نشأت السلطة الوطنية الفلسطينية على أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة. ودخل ياسر عرفات في مطلع يوليو/تموز ١٩٩٤ قطاع غزة ليبدأ إدارة السلطة، مدعوما بحركة فتح التي تقود منظمة التحرير الفلسطينية. وبالرغم من المعارضة الواسعة التي واجهت اتفاق أوسلو من الفصائل الفلسطينية العشرة وغيرها، فإن الأمل كان يحدو القيادة الفلسطينية بأن تتطور السلطة الفلسطينية إلى دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومع مرور السنوات، كان من الواضح أن "حصاد البيدر" لم يأتِ وفق "حسابات الحقل"، وأنا نجد أماننا بعد نحو عشرين عاما كيانا فلسطينيا مشوها يقوم بدور وظيفي يخدم الاحتلال، أكثر من قدرته على تحقيق حُلْم الدولة الفلسطينية.

لا يبدو أن المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد كان مبالغا عندما ذكر لجريدة الحياة في ٢١/٨/١٩٩٥ أن عرفات "ورط شعبه بمصيدة لا مخرج منها"، وأنه ألقى بنفسه بين الإسرائيليين والأميركيين. كما أن عرفات نفسه أدرك بعد بضع سنين عبثية مسار التسوية السلمية، فدعم انتفاضة الأقصى، وكان مصيره الحصار والاغتيال مسموما، لأنه تمرد على المسار المرسوم لاتفاق أوسلو واستحقاقاته.

والآن، ألم تكف عشرون عاما لنفهم الدرس، ونأخذ العبرة، ونعيد النظر في مسار السلطة الفلسطينية ومستقبلها؟

تكمن الإشكالية الأساسية والأولى في الجوهر الذي بُنيت عليه السلطة، إذ أنها قامت على اتفاق لا يحمل أي ضمانات ملزمة للجانب الإسرائيلي. فلا يوجد ما يلزم "إسرائيل" بإنشاء الدولة الفلسطينية وفق الرؤية الفلسطينية، أو حتى وفق ما يسمى "الشرعية الدولية"، ولا يتضمن الاتفاق حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، ولا ما يلزمها بالانسحاب الكامل من الضفة والقطاع بما فيها شرقي القدس، ولا بحق اللاجئين في العودة، ولا بتفكيك المستوطنات، وغيرها.

وفي الوقت نفسه فإن منظمة التحرير ألزمت نفسها بوقف كافة أشكال الكفاح المسلح، والالتزام فقط بالوسائل السلمية في السعي لنيل الحقوق الفلسطينية، كما افتقر الاتفاق إلى وجود مرجعية دولية تلزم إسرائيل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة أو حتى ما يتفق عليه الإسرائيليون مع الفلسطينيين. أي إن الطرف الفلسطيني وجد نفسه عمليا محكوما بحسن نوايا عدوه الإسرائيلي، وقد جعل ذلك عملية التسوية السلمية لا نهائية، مما أدى إلى تكريس الاحتلال وليس إزالته.

وقد أوجد ذلك إشكالية ثانية كبرى، عندما وفرت السلطة غطاء عمليا بالنسبة للطرف الإسرائيلي للتهرب من التزامه كقوة احتلال استعمارية، وأتاحت له عمليا الاستمرار في برامج التهويد وبناء الحقائق على الأرض، مع عدم القدرة على إيقافه أو مقاومته بسبب الالتزام بمسار التسوية.

وهكذا وجدت السلطة نفسها تقوم بدور "وظيفي" يخدم الاحتلال، بينما اضمحل وتآكل مشروع الدولة ومشروع التحرير. وتحول الاحتلال إلى "استعمار نظيف"، أو بحسب ما وصفه الكاتب الإسرائيلي ميرون بنيفستي، ومدير استخبارات الجيش الإسرائيلي شلومو غازيت بأنه استعمار "ديلوكس" أو فاخر.

هذا الوضع الشاذ سمح للطرف الإسرائيلي بأن يُفَعِّل ويوسِّع ورشة تهويد واستيطان هائلة في الضفة الغربية ليتضاعف عدد اليهود فيها من نحو ٢٥٠ ألفا سنة ١٩٩٣ إلى حوالي ٧٠٠ ألف حاليا، وليبقى حتى الآن متحكما إداريا وأمنيا بنحو ٦٠% من أراضي الضفة، ولينشئ جدارا عنصريا عازلا يضع خلفه حوالي ١٢% من مساحة الضفة. كما استمر الطرف الإسرائيلي بالتحكم بالحدود والمعابر برا وبحرا وجوا.

وخلال العشرين سنة الماضية تعرضت القدس لمؤامرة تهويد نشطة ومبرمجة، وجرى السعي حثيثا لإزالة هويتها الإسلامية العربية، ولإعطائها هوية يهودية صهيونية عنصرية مزيفة. وشهدت الفترة نفسها تصاعد الاعتداءات على المسجد الأقصى، ومحاولة تقسيمه زمانيا ومكانيا، وإنشاء عشرات الأنفاق تحته، وحرمان المسلمين من الوصول إليه إلا تحت شروط قاسية.

أما الإشكالية الثالثة فهي أن مسار اتفاق أوسلو ومسيرة السلطة عقّدت إمكانات العمل الوطني المشترك، ودقّت إسفيناً في وجه المشروع الوطني، وكرست حالة الاستقطاب والانقسام الفلسطينية. وأبرز تجليات هذه الإشكالية أن معظم الفصائل الفلسطينية كانت وما زالت ضدّ اتفاقات أوسلو وما نشأ عنها من التزامات، وأن لدى معظم الفصائل اعتراضات جوهرية أو جدية على مسار التسوية السلمية. ومع ذلك فما زالت حركة فتح مُصرّة على المضي في قيادة المنظمة والسلطة في هذا المسار.

كما تجلت هذه الإشكالية في أن مسار المقاومة المسلحة بدأ متعارضا مع مسار السلطة الفلسطينية واحتمالات تطويرها إلى دولة فلسطينية، وبدا لقيادة السلطة والمنظمة أنه لا بدّ من قمع المقاومة وإسكاتها لتحقيق حلم الدولة. وبالتالي، تحول حقّ المقاومة المسلحة للاحتلال إلى عمل "إجرامي"، لمخالفته لقوانين السلطة والتزاماتها.

أما قوى المقاومة فرأت أنه لا بدّ من استمرار العمل المسلح لإيقاف مسلسل التنازلات عن الحقوق الفلسطينية، ورفع سوية العمل الوطني الفلسطيني، ولأن الطرف الإسرائيلي لا يفهم إلا لغة القوة، ومن ناحية أخرى، فإن مسيرة السلطة همّشت دور فلسطينيي الخارج، وحصرت همّ قيادة السلطة والمنظمة بفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة (نحو ٣٨% من الشعب الفلسطيني)، وهو ما أنشأ حالة إخلال توازن هائلة في العمل الوطني من منظور ديموغرافي وجيوسياسي.

وارتبطت بالإشكالية السابقة إشكالية رابعة متعلقة بتضخم وبتغوّل السلطة الفلسطينية وبضمور منظمة التحرير، حتى بدت المنظمة وكأنها دائرة من دوائر السلطة، مع أن السلطة يُفترض أن تكون تحت إشراف المنظمة وإحدى أدوات العمل الفلسطيني التي تستخدمها المنظمة في مشروع التحرير. لقد كادت تتعدم فاعلية منظمة التحرير في الخارج وانهارت أو تعطلت معظم دوائرها ومؤسساتها، وتآكلت ميزانيتها لتصبح رقما هامشيا بسيطا مقارنة بميزانية السلطة، بينما حظيت السلطة بالوزارات والمؤسسات والأجهزة الأمنية، وبكادر وظيفي من نحو ١٧٥ ألف موظف يتعيشون على رواتبها، كما حظيت بالتعامل الرسمي الدولي معها. وهكذا فمع ضمور دور منظمة التحرير، ومع فشل هذه المنظمة في استيعاب فصائل كبيرة وقطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني، انتقد الفلسطينيون المظلة التي تجمعهم، كخارج وداخل أو كفصائل وفاعليات وطنية.

أما الإشكالية الخامسة فارتبطت بالبنى السياسية المؤسسية للسلطة، والتي تخضع لمعايير اتفاقات أوسلو ومسار التسوية، بمعنى أن تشكيلها "الديمقراطي" يخضع لسقف الاحتلال والالتزامات المسبقة لمنظمة التحرير، وهو ما جعلها نظاما يحمل وجها ديمقراطيا بانتخاباته التشريعية والرئاسية، ولكنه نظام لا يتحمل أن يفوز فيه من يعارض اتفاقيات التسوية، وحتى لو حصل على الغالبية الشعبية فإنه سيكون عرضة للإفشال والتعطيل، وللمقاطعة والحصار وإغلاق المعابر ومنع المساعدات والتحويلات المالية، كما حدث مع حركة حماس سنة ٢٠٠٦. بمعنى آخر فإن هذا النظام السياسي لا يستوعب إلا جزءا من الفلسطينيين هم أولئك الموافقون أو المتوافقون مع سقف أوسلو واستحقاقاته. كما أن منظومة الحريات وحقوق الإنسان ارتبطت بدرجة أو بأخرى بأسقف الاحتلال والاتفاقات الموقعة، فالجمعيات والمؤسسات المحسوبة على تيارات المقاومة تتعرض للإغلاق والمصادرة،

والأفراد المؤيدين لتيارات المقاومة يُمنعون من الوظائف، ويطاردون في أرزاقهم ويتعرضون للملاحقات الأمنية من أجهزة السلطة.

ومن جهة سادسة، فإن الاتفاقات والترتيبات الاقتصادية -بما في ذلك بروتوكول باريس- كرست هيمنة الاحتلال على السلطة الفلسطينية، وجعلته رهينة للطرف الإسرائيلي. وهي لم تشكل اتفاقية اقتصادية حقيقية، بقدر ما كانت ترتيبات مالية ضرائبية ربطت الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع بعجلة الاقتصاد الإسرائيلي. وهكذا فإن هذه الاتفاقات لم تشكل مخرجا لاستقلال الاقتصاد الفلسطيني وانطلاقته، ولم توفر قواعد حقيقية يمكن الاستناد إليها لإنشاء دولة فلسطينية مستقلة. وبجردة حسابية سريعة فإن السلطة الفلسطينية بعد نحو عشرين عاما على إنشائها لا تزال أكثر من ٨٧% من صادراتها تذهب إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي، وما زال نحو ٧٢% من وارداتها تأتيها أيضا من الجانب الإسرائيلي. وكذلك فإن الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي يفوق نظيره في السلطة الفلسطينية بنحو ٢٢ ضعفا، كما أن دخل الفرد الإسرائيلي يفوق نظيره في الضفة والقطاع بنحو ١٢ ضعفا.

واجهت السلطة أيضا إشكالية اعتماد اقتصادها على "المال السياسي" وعلى المنح الخارجية، التي يأتي معظمها من دول غربية تربط مساعداتها باشتراطات ومسارات برنامج التسوية السلمية، ووقعت السلطة إلى حد كبير في بناء اقتصاد استهلاكي، وليس في بناء اقتصاد إنتاجي تنموي، أو بناء اقتصاد "مقاوم"، كما عانت من اختلالات بنيوية في طبيعة التوظيف والنفقات، جعلها -على سبيل المثال- تُوظف أعدادا ضخمة في المؤسسات الأمنية تصل إلى ٦٥ ألف موظف أي ٣٧% من مجموع الموظفين سنة ٢٠١١، وجعلها تتفق على الأمن ما نسبته ٣١% من ميزانية السلطة، بحيث شكّلت رواتب موظفي الأجهزة الأمنية نحو ٤٢% من إجمالي نفقات السلطة على الرواتب للسنة نفسها.

هذه الصورة البائسة أنشأت طبقة من المنتفعين، أو ممن ترتهن حياتهم وسبل معاشهم ببيئة الاحتلال وشروطه وأسقفه ومعاييره، وهو ما عقّد أي حراك وطني جاد في مواجهة الاحتلال يضطره للانسحاب، أو يجعل من بقاءه أمرا مكلفا لا يطاق. بمعنى أن بقاء هؤلاء في أعمالهم أصبح مرتها "الاستقرار والهدوء"، وهذا "الاستقرار والهدوء" هو ما كان يحتاجه الاحتلال للبقاء وليس للخروج.

أما الفساد المالي والإداري الذي استشرى في أجهزة السلطة ومؤسساتها فهو إشكالية سابعة عانى منها الفلسطينيون في الضفة والقطاع. وكان من أبرز مظاهره مراعاة الولاء قبل الكفاءة في التعيينات، والتوظيف المبني على الانتماء الفصائلي والحزبي والعائلي والعشائري، والبطالة المقنعة، وأوجه الهدر المالي المختلفة والسرقات، وغيرها.

وقد أسهم هذا النوع من الفساد في شراء الذمم، وفي ترهل جسم السلطة، وفي تردي الخدمات، وفي استغلال حاجات الناس وابتزازهم، وفي تعطيل تطوير البنى التحتية والمشاريع التنموية. كما أسهم في إيجاد بيئة تُفسد "مناضلي الأمس"، ونفسد أخلاقهم الثورية وقدرتهم على تحدي الاحتلال والتضحية لأجل القضية.

يبدو أننا بعد عشرين عاما من إنشاء السلطة بحاجة إلى وقفة جادة وحاسمة لمراجعة تجربة السلطة الفلسطينية وأدائها. وهي مراجعة يجب أن تتم وفق نظرة علمية نقدية فاحصة تضع في اعتبارها الأساسي أولويات المشروع الوطني الفلسطيني، وكيفية التخلص من الاحتلال، وإنهاء دور السلطة الوظيفي في خدمة الاحتلال، والسعي لتحويلها إلى سلطة تعبر عن تطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

على السلطة أن تكون جزءا من مؤسسات منظمة التحرير لا أن تكون مهيمنا عليها، كما أن على المنظمة أن تعيد بناء نفسها بما يضمن تمثيلها لمختلف شرائح الشعب الفلسطيني وقواه في الداخل والخارج. وعلى السلطة أن تتعامل مع المقاومة كرافعة للعمل الوطني، وليس كمعوق لها أو كعثرة في طريقها، وأن تضمن شراكة حقيقية فاعلة لكل القوى الفلسطينية، وأن يكون معيار التوافق الفلسطيني وتقوية البيت الداخلي الفلسطيني أهم من استحصال الرضى الإسرائيلي أو الأميركي والغربي.

وباختصار، فإن سلطة لا تصب جهودها وثمارها في تقوية الشعب الفلسطيني وصموده وفي إنهاء الاحتلال، هي سلطة لا تستحق أن تبقى.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٦/١١/٢٠١٤

٤٦. أحاديث التهذنة لم تُضعف دفاع الفلسطينيين عن حقوقهم

حلمي موسى

ترك وزير الخارجية الأميركي جون كيري كل مشاغله ووصل إلى العاصمة الأردنية للبحث في مسألتين: الحرب على داعش و«التوتر» بشأن القدس والحرم القدسي. ورغم كل تصريحاته الحازمة وصل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى عمان للمشاركة في لقاء ثلاثي مع العاهل الأردني، عبد الله الثاني وكيري وهو لقاء رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس حضوره لاعتبارات كثيرة. ورغم الحديث عن داعش فإن التركيز كان على القدس والحرم القدسي في كل المداولات لما يعتبره الجميع برميل بارود قد يفجر المنطقة بأسرها رغم استخفاف اليمين الإسرائيلي بهذه الحقيقة.

والواقع أن الأردن، لاعتبارات تتعلق بالجغرافيا والديموغرافيا، كان أسبق من غيره من العرب لاستشراف الخطر مما يجري في القدس. ولهذا أعلن العاهل الأردني أن تسوية الوضع في فلسطين وتهدئة الأحوال في القدس كفيلتان بالمساعدة في الحرب على داعش. ومن الواضح أن الإدارة الأميركية، وربما كل ما يعتبر تيارا عربيا معتدلا، يؤمنون بأثر ما يجري في القدس على المنطقة بأسرها.

لكن هذا ليس حال حكومة نتنياهو. صحيح أن نتنياهو غير من لهجته خلال أيام انتفاضة القدس ومناطق ٤٨ وصار أكثر اعتدالا من الناحية الكلامية، إلا أنه لم يغير بعد من حقيقة موقفه. وقد أعلن أن إسرائيل لا تسعى لتغيير الوضع القائم في الحرم القدسي في حين أنه يصر على أن القدس بأسرها «عاصمة أبدية» لإسرائيل وبيدل قصارى جهده لترسيخ ذلك في الأذهان بعد تكريس وقائع على الأرض. وإذا كان نتنياهو يقول حاليا بالتهدئة في القدس ووافق على إعلان مشترك بهذه الروحية مع الملك عبد الله وكيري فإن الوقائع على الأرض تقول خلاف ذلك.

فالمسألة في جوهرها ليست الحرم القدسي رغم أن جانبا هاما من الجهد الإسرائيلي الواضح يتركز على الحرم. ولنتنياهو تجاه الحرم صولات وجولات أهمها أنه كان في حينه خلف قرار فتح نفق الحرم الذي قاد إلى أول اشتباك سياسي وأمني فلسطيني إسرائيلي في الأرض المحتلة بعد اتفاقيات أوسلو. ورغم عدم إعلانه ذلك إلا أن نتنياهو سياسيا وأيديولوجيا أقرب ما يكون إلى أنصار إعادة بناء الهيكل. وأنه رغم إعلانه المشروط في خطاب بار إيلان قبوله بحل الدولتين إلا أن كل تصرفاته تشهد على سعيه الحثيث لمنع حل الدولتين وترسيخ يهودية الدولة.

تشهد على ذلك موقفه الأخيرة تجاه عدد من القوانين التي ترسخ التمييز ضد العرب خصوصا وغير اليهود عموما. وكان فاضحا إعلانته بأنه لن يمنع الفلسطينيين، من عرب ٤٨، ممن بقوا على أرضهم وصاروا رغمًا عنهم جزءا من إسرائيل، من الانتقال إلى الدولة الفلسطينية التي لا يسمح بإنشائها. وفي نظر الكثيرين شكل هذا ترجمة لجوهر الموقف من عرب ٤٨ الذين يراهم مجرد عبء على الدولة وليسوا مواطنين فيها.

وأمس أعلن نتنياهو أنه سيبحث إقرار قانون القومية في اللجنة الوزارية والذي يعلن كثيرون أنه معارض للديموقراطية. وقال نتنياهو إن «على المؤسسة القضائية التي تقر بالجانب الديموقراطي لإسرائيل، أن تقر أيضا بكوننا دولة قومية للشعب اليهودي». وقال إنه سيدخل تعديلات كثيرة على مشروع القانون لكن «في نهاية المطاف سوف نوضح أن إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي». ويفتح هذا الإعلان الباب واسعا أمام حملة مبادرات يمينية لتقليص حقوق المواطنين

العرب، ما دفع حتى حركة صهيونية مثل حزب وزيرة العدل تسيبي ليفني لاعتبار ذلك «إعلان حرب».

وبديهي أن موقف نتتياهو هذا ليس سوى غيض من فيض مواقفه الأخيرة التي ينحاز فيها بشكل واضح لمواقف اليمين المتطرف داخل حكومته وحزبه. فقد أعلن نتتياهو في مركز الليكود مؤخرًا: «لدي أخبار جيدة لكم، يمكننا أن نعمل وأن لا نخلي أراضي... يسألونني عن مبادرة. هل سنتنازل عن مطلب الاعتراف بدولة اليهود؟ عن مطالبنا الأمنية؟ هل هذا يسمونه مبادرة؟ هل المبادرة هي القفز عن الجرف إلى الهاوية؟ ... المبادرة يمكن أن تكون مدمرة». ويعتقد خبراء أنه عدا عن تعبير ذلك عن مواقف نتتياهو الحقيقية تجاه الكثير من القضايا فإنه يحاول ضمان مكانته كزعيم لليمين والليكود في ظل انجراف قوي نحو اليمين المتطرف في الحلبة السياسية الإسرائيلية.

ولهذا السبب، وعندما يرى الفلسطيني في مناطق ٤٨ أن الدولة العبرية ليس فقط صادرت أراضيه وتمنعه من ممارسة حقوقه، بل تحاول سلبه أسس البقاء، وعندما يرى الفلسطيني المقدسي كيف تُسلب بيوته ويعتدى على مقدساته، وعندما يرى الفلسطيني في الضفة أن لا أفق لتسوية في الأفق، يصعب على أحد الاقتناع بأن دعوات التهدة من عمان وواشنطن وحتى رام الله قد تجد نفعًا. إذ لا يهم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بتنوعاتها نبرة الكلام بقدر ما يهمهم حقيقة الفعل على الأرض. وعلى الأرض تسمع هدير الجرافات الإسرائيلية ورمصاص الاحتلال والضم الزاحف للأرض والإبعاد التدريجي عن البيت والمقدسات. ولهذا يصعب عليهم البقاء ساكتين في القدس ومناطق ٤٨ ويصعب أن يطول السكوت في الضفة الغربية أيضًا. ومن المؤكد أن أحلام نتتياهو في التحالف الإقليمي على حساب الفلسطيني سوف لن تجد ما يسندها على الأرض.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٧

٤٧. كرم "إسرائيل"

محمد سيف الدولة

(إسرائيل) تسمح لأول مرة لجميع الأعمار بصلاة الجمعة في المسجد الأقصى، تزامناً وتجاوباً مع اجتماع الملك عبد الله ونتتياهو وكيري في الأردن، لبحث التهدة في الأقصى والقدس المحتلة. ما أطيها ..

الحقيقة أننا نلظم (إسرائيل) كثيراً، ونتهمها بالإرهاب والعنصرية والعنف والقسوة، رغم أننا لو تأملنا قليلاً، لاكتشفنا كم هي رحيمة بنا، وكم هي كريمة فيما تمنحه للفلسطينيين كل يوم من حقوق وحرية وتنازلات.

لا يجب أبداً أن ننسى أو نتجاهل سماحها بأداء الصلوات في المنازل خمس مرات في اليوم، كما أنها لا تمنع في الالتزام بعدد الركعات الشرعية في كل صلاة، وبالصيام في رمضان، وبالوضوء والاعتسال لمن استطاع إليهما سبيلاً. وبالاحتفال بالأعياد في غير أوقات الحروب والمذابح والإبادات.

وهي تسمح لهم بالتنفس شهيقاً وزفيراً، فيما عدا -بالطبع- الحالات التي تضطر فيها لقتلهم بقنابل الغاز.

وتسمح في كثير من الأحيان بالموت الطبيعي دون قصف أو اغتيال أو إبادة. وبإقامة الجنازات لغير الشهداء، وبشرط عدم تسييسها، وكذلك بشعائر الدفن وسرديات العزاء. وتسمح بتناول الطعام والشراب عند توفرهما، وبالمضغ والبلع والهضم وقضاء الحاجة، وبالنوم والأحلام.

كما أنها تؤمن بحق الفلسطينيين في المرض والألم، ولكنها لا تضمن العلاج. وتسمح بالأفراح والتزواج والتناسل والرضاعة وتغيير الحفاضات. ويتعليم الأطفال المشي والكلام، وإدخالهم المدارس التي لم تُدمر بعد، ولعبهم في الأزقة والساحات والخرابات، ولكن ليس على الشواطئ في أثناء الاعتداءات.

وتسمح للشباب ببلوغ سن المراهقة والنضوج السني والعقلي والجسماني لمن لم يستشهد بقذائفها وقنابلها.

كما أنها تسمح للفلسطينيين بارتداء ملابسهم وانتعال أحذيتهم وتصيف شعورهم، ولا تزال حتى اليوم تسمح لهم بالخروج من منازلهم والذهاب إلى أعمالهم إن وجدت. وبالتمتع بدفء الشمس وضوء القمر والنظر إلى النجوم فيما عدا في أثناء القصف أو الاغتيال بالطائرات.

وتسمح بالتجول في عدد "محدد" من الشوارع والطرق والميادين، وبركوب وسائل المواصلات في "بعض" المناطق. كما تسمح لهم بفرش وتأثيث بيوتهم التي لم تهدم أو تغتصب، فليس هناك ما يمنع الفلسطيني أن يمتلك سريراً في بيته أو دولاباً أو مائدة وأدوات طعام، أو صالة معيشة وتلفاز أو أن يغلق عليه باب بيته ويفرش الأرض بالحصير أو بالسجاد حسب الأحوال، وأن يمتلك دورة مياه وشبكة صرف صحي إن بقي منها شيء بعد تدمير البنية التحتية. أو أن يستخدم الكهرباء عندما تكون المحطات عامرة بالوقود في غير أوقات الحصار.

أما على المستوى السياسي، فيجب أن نقدر (لإسرائيل) حكمتها وكرمها ورحمتها، فهي لا تعندي على غزة سوى مرة واحدة كل سنتين أو ثلاث سنوات. وهي لم تقتل في الحرب الأخيرة سوى ٢٠٠٠

شهيد من جملة مواطني قطاع غزة البالغ عددهم ١,٨ مليون نسمة، ولم يكن منهم سوى ٤٠٠ طفل رغم أن جملة تعداد أطفال القطاع ٩٠٠ ألف.

ويجب أن نعترف أننا تأثرنا كثيراً بكلمة بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة وأشفقنا عليه وتعاطفنا معه، حين قال ((إن قلوبهم كانت تدمى وهم يقصفون المدنيين الفلسطينيين)).

أما سجونها، فلا يوجد فيها سوى خمسة آلاف أسير فلسطيني من جملة ٤,٥ مليون مواطن. وهي تعيد اعتقال الأسرى المحررين، ولكن ليس كلهم. وتغتال بعض من القيادات الفلسطينية، ولكن ليس جميعهم.

وهي تسمح لمن تبقى من الفلسطينيين بعد الطرد والتهجير والإبادة، بالحياة والبقاء على الأرض التي تؤمن بأنها أرضها ووطنها القومي التاريخي الموعود من البحر إلى النهر.

وما زالت بعض الأراضي الفلسطينية خالية من المستوطنات الإسرائيلية، وبعض المساجد والكنائس لم تدنس بعد، أما المعابر فتفتح أحياناً.

و(إسرائيل) مشكورة، سمحت للفلسطينيين بتشكيل سلطة فلسطينية، تتعاون وتتسق معها أمنياً ومالياً وسياسياً. وهي تقبل برحابة صدر تحويل مرتباتهم المدفوعة من الدول المانحة. وهي تسمح للرئيس الفلسطيني ووزرائه ورجاله بالسفر إلى خارج البلاد، والعودة مرة أخرى.

وهي تنسج علاقات حميمة مع رجال الشرطة الفلسطينية، وتشجعهم على القيام بوظائفهم، وعلى الأخص حين يطاردون رجال المقاومة، وهو التعاون والتنسيق والتشجيع الذي يهدم كل ادعاءات عدائها للفلسطينيين.

وفى النهاية علينا أن نعترف بأن (إسرائيل) وقادتها يلتزمون بوعودهم التي قطعوها لنا، ولا يحدون عنها أبداً، فهم لا يزالوا يلتزمون برسالة "ديفيد بن جوريون" التي قال فيها:

((لقد أبلغنا العرب أنه ليست لنا الرغبة في محاربتهم أو إلحاق الأذى بهم، وإنما حريصون على أن نراهم مواطنين مسالمين في الدولة اليهودية.. ولكن إذا وقفوا في طريقنا وعارضوا، ولو جزئياً، تحقيق أهدافنا، فإننا سنواجههم بكل ما عندنا من بطش وقوة)).

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١١/١٧

اليكس فيشمان

الأردنيون هم المجلس الأشد حساسية لأحداث الشرق الأوسط. والأردنيون في حالة هysterية، لا أقل. وهم يخشون أن تغرق مواجهات الحرم القدسي وفوضى الضفة الغربية الأردن ليس فقط بموجة معادية لإسرائيل وإنما بموجة إسلامية تطيح الملك عن عرشه. لذلك هم لم يكتفوا بسحب السفير ومقاطعة احتفالات الذكرى العشرين لاتفاقيات وادي عراب، وإنما أيضا منعوا وزيرين أردنيين من حضور تدشين مشاريع مشتركة على ضفتي نهر الأردن.

بل إنهم يمنعون لقاءات ثابتة بين دبلوماسيين وعسكريين سابقين، أردنيين وإسرائيليين، تهدف لإثارة أفكار ونقل رسائل بشكل غير رسمي بين الطرفين. وكان يفترض عقد مثل هذا اللقاء في الأيام الأخيرة في كلية نتانيا لكنه ألغي. وهو ليس الوحيد. الأردنيون يلحون لإسرائيل: أنتم مفصولون عن الواقع، أنتم تعيشون في فيلم سيئ وتظنون أنكم في عسل.

والمجلس الأردني أشد صدقية من كل تقديرات الموقف والمشاورات الأمنية التي يعقدها رئيس الحكومة. صحيح أن هذه المشاورات تتم بحضور أفضل العقول العملية في إسرائيل، لكن تفوح منها رائحة شديدة للسياسة المحلية. ويبدو أن رئيس الحكومة أشد قلقا من النار المشتعلة في عباةته وصورته العامة. فظهوره الرسمي الأمني يوم الثلاثاء أمام كاميرات التلفزيون، بعد مشاورات أمنية أخرى، كان تظاهرة علاقات عامة: الوضع معقد، وأنا أعرف كيف أحله، ثقوا بي. الأردنيون لا يشتررون هذه الطلة. الحقيقة، لا أحد في العالم يشتريها.

كما أن قائمة الخطوات التي أعلنتها نتنايهو ردا على موجة الإرهاب الحالية غامضة جدا. ربما لأن فرص تحقيقها جزئية جدا. فزيادة الاعتقالات، مثلا، لن تصل للأحجام الكبيرة التي لمح لها رئيس الحكومة. والحديث لا يدور عن هدم جارف لبيوت المخربين، وهي خطوة لم تتضح لتغدو قرارا، لأن المؤسسة الأمنية محتارة تجاهه. ولا يزال على الطاولة تقرير لجنة برئاسة الجنرال احتياط أودي شني، فحصت حينها الموضوع وقررت أن تفجير البيوت كعقاب رادع يحقق تحديدا الأثر المعاكس.

عن البقاء والحماقة

ويوم الثلاثاء اجتمع قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية مع نظرائهم الإسرائيليين في لقاء عمل على خلفية التوتر المتصاعد في الضفة والقدس. وتبادل الطرفان الرأي حول احتمالات انفجار الوضع القائم وانفقوا على أن انفجارا كهذا يشكل لهم تحديا عملياتيا غير بسيط، لا أحد يريد حدوثه. بل إن الفلسطينيين أوضحوا للإسرائيليين أنهم لم يتلقوا بعد أية تعليمات بتقليص حجم التعاون، خلافا

لتصريحات أبو مازن. وتبين أن قادة الأجهزة الفلسطينية قلقون من الوضع تماما كمنظرائهم الإسرائيليين، وهذا قيل صراحة في الغرفة. غير أن القيادتين في الجانبين، لأسباب داخلية، ولأغراض البقاء الشخصي وصراعات القوى والفراغ السياسي والحماقة أيضا، أدخلوا المنطقة في حقل الألغام. ويحاول رجال الأمن في الطرفين الخروج من هذا الحقل خطوة خطوة، بعد كشف كل لغم بحذر والانتقاف عليه للعودة إلى سابق العهد بأسرع وقت ممكن. لكن جهات متطرفة تبدأ بوزراء إسرائيليين لا تكف عن التحريض حول موضوع الحرم القدسي، مروراً بسياسيين فلسطينيين يدعون إلى العنف والقطيعة مع إسرائيل وانتهاءً بمتطرفين يهود وعرب على الأرض يفعلون كل ما يستطيعون من أجل أن ينفجر حقل الألغام هذا، بغض النظر عن الثمن.

وتتبع معضلة الجيش والشاباك بشأن الخطوات الواجب اتباعها ميدانياً أولاً وقبل كل شيء من صورة الوضع الحقيقية، كما تتبدى في سجل الأحوال العملياتي. وسجل يوم الثلاثاء الماضي الرقم القياسي في عدد حالات الإخلال بالنظام العام. في اليوم ذاته أحيا الفلسطينيون الذكرى العاشرة لموت عرفات، وألقى أبو مازن خطاباً تحريضياً وضع فيه الحرم القدسي في مركز اهتماماته، وجرت جنازتها الإسرائيليين الذين قتلوا في عمليات هذا الأسبوع بمشاركة الآلاف ولقي فلسطيني مصرعه في صدام مع الجيش.

في هذا اليوم المشحون كتب في سجل الأحوال وجود ٣٥ بؤرة احتكاك. وبؤرة الاحتكاك يمكن أن تكون عشرة أولاد يرشقون الحجارة في أحد المفترقات ويهربون عندما تصل سيارة عسكرية، كما يمكنها أن تكون بضع عشرات من المشاغبيين يلقون الحجارة أو يطلقون الألعاب النارية، ويحرقون دواليب مطاطية ويتصادمون مع رجال حرس الحدود والجيش الإسرائيلي على أطراف المدن. في اليوم نفسه تصادم جنود الجيش مع ٦٠٠-٧٠٠ مقل بالنظام.

هذا رقم كبير، يعبر عن تصاعد تدريجي في كمية المشاركين في أعمال الشغب وفي عدد بؤر الاحتكاك. في المؤسسة الأمنية يتحدثون عن زيادة بنسبة ١٥ في المئة في حجم العنف، ولكن أيضاً مواجهة مع مئات المخلين بالنظام في كل يوم لا يعتبر حتى الآن وضع انتفاضة، يستلزم الزج بالدبابات في مراكز المدن.

إن أبو مازن يحرض ويحث لأنه محبط وغاضب، بسبب وجود فراغ سياسي وليس لديه ما يعرضه على جمهوره. وهو يفقد شرعيته، لأنه تعهد أن حكومة الوفاق التي أنشأها مع حماس ستخدم لنصف عام وبعدها انتخابات. ولكن لا أحد يتحدث حالياً عن انتخابات. لقد نال التقويض من كل العالم، إلى جانب التزام بسخ خمسة مليارات دولار، من أجل أن يتقدم لدخول قطاع غزة ويبدأ في ترميمها. ولكنه، بشكل مقصود، يعرقل المداورات لأنه يخشى الدخول إلى غزة. لذلك فإنه يوجه كل الغضب

والإحباط وهو يحرض ضد إسرائيل، خصوصا بشأن الحرم القدسي. وهنا هو ينضم إلى سلسلة من وزراء اليمين المتطرف في إسرائيل، الذين يفعلون حقا الشيء نفسه: يشعلون الشارع لتحقيق مكاسب سياسية.

ولكن ثمة فجوة بين الدعوات العلنية من جانب الزعماء للعنف وبين ما يجري على الأرض. في الشبكات الاجتماعية وفي وسائل الإعلام الفلسطينية يدعون لتظاهر ٦٠٧٠ ألفا ويعلنون عن ٦٠ دقيقة احتجاج ضد إسرائيل، تكرر كل دقيقة لنوع آخر من الاحتجاج. وبوسع باحث استخبارات موضوعي، يراقب مزاج الجمهور الفلسطيني في الضفة ويتغذى على الإعلام، أن يخرج بانطباع أن الضفة تعيش حرب يأجوج ومأجوج، فيما أن الميدان يتحدث بلغة أكثر اعتدالا.

وهذه هي معضلة الجيش: هل تفرض عقوبات على السكان أم نتجاهل هذا العمل أو ذلك من أجل تهدئة الخواطر. ولو أن تظاهرة من ٧٠ ألف شخص خرجت، أو أن العنف اتخذ شكل عمليات إرهابية بنيران حية، لما تردد الجيش. الجيش يعرف بالضبط ما ينبغي فعله: هناك ملفات عمل، وهناك تعزيز للقوات، وترتيبات دائمة لفرض حظر التجوال، والإغلاق، وضخ القوات وما شابه. ولكن في المرحلة الراهنة الحديث يدور عن منطقة رمادية، يمكن منها التدهور نحو عنف شامل، ومنها يمكن العودة، بالتدرج، إلى الهدوء.

في الوضع الحالي، لكل خطوة عسكرية لتفعيل القوة يمكن أن يكون هناك معنى حاسم. كل حادث تكتيكي: فلسطيني يقتل في تظاهرة، إسرائيلي يقتل على يد فلسطيني منفرد، أو مسجد يحرق أو كنيس، يمكن أن يغير الصورة جملة وتفصيلا. وبقدر ما يبدو الأمر غريبا، فإن المنظومة الأمنية تسجل هذا العام انخفاضا في ظواهر «شارة سعر» في الشهر ونصف الأخير حيث سجل فقط ثلاثة حوادث بارزة كهذه. ويبدو أن اليمين المتطرف على الأرض لم يبدأ بعد موجة الانتقام من جانبه على الأحداث الأخيرة في القدس وفي تل أبيب، لكن كل ذلك قد يتغير في لحظة.

وبالمقابل، فإن السلطة الفلسطينية تمنع التظاهرات التي تنظمها حركة حماس. ليس حبا في إسرائيل لا سمح الله، وإنما لاعتبار بسيط وهو أن حماس ترفض تنسيق التظاهرات التي تنظمها مع أجهزة الأمن التابعة للسلطة. وبالتوازي تبذل السلطة جهودا، على الأقل في هذه الأوقات، لتوجيه التظاهرات وأعمال الإخلال بالنظام داخل المدن. ويوم الجمعة الفائت، في منطقة بيت كحيل «هربت» تظاهرة كهذه من سيطرة رجال السلطة واضطر الجيش الإسرائيلي للتدخل وتفريقها بالقوة.

ويتعذر على أجهزة الأمن العمل أيضا في مخيمات اللاجئين، خصوصا ضد رجال تنظيم فتح. وبالمقابل، فإنه في منطقة القدس لا تشعر الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالتزام بمساعدة إسرائيل على

تهدئة الميدان. وردت السلطة الفلسطينية على طلب إسرائيلي بالمساعدة في إعادة النظام إلى منطقة قلنديا بأعمال متباطئة عديمة الأهمية.

«إم ١٦» أو «إف ١٦»

وفي مداولات تقدير الوضع في إسرائيل يتحدثون عن ثلاثة مبادئ عمل أساسية يفترض أن تخفض النيران. الأول: محاولة تقليص الأضرار التكتيكية التي قد تتحول إلى أحداث استراتيجية. وقد نجحت هذه الصيغة في الضفة الغربية على مدى سنين، الأمر الذي يشير إلى علاقة مباشرة بين كمية القوات التي لك على الأرض وبين النجاح في مهمة تخفيض عدد الأحداث التكتيكية.

في هذه الأثناء، فإن القرار المتخذ ثانوي جدا ويتضمن إدخال ثلاث كتائب نظامية وسريتي حرس حدود تم نقلها من القدس إلى الضفة الغربية. والهدف هو توفير رد سريع على أي انفجار محتمل، وزيادة القوات على المحاور، على مقربة من بؤر الاحتكاك ومحطات تجمع الركاب وإظهار قوة رادعة في الليل بين المستوطنات اليهودية. وحجم عديد القوات هو محصلة لتقدير الموقف. وحتى الآن، ليس هناك تغيير في الإنذارات من عمليات إرهابية منظمة، بل هناك انخفاض جوهري في الإنذارات من هذا النوع. والخشية هي من اللامتوقع. من الإرهاب الشعبي، العفوي، للمخرب المنفرد. وفي ضوء الأحداث الأخيرة نفذ الجيش تحسينات معينة أيضا على بنيتها التحتية العملية في الضفة. وتم نشر كتل إسمنتية في محطات ركوب الجنود، وتحسين وسائل المراقبة في مناطق حساسة ونشر قوات متحركة تكون جاهزة عند كل استدعاء إثر أي عملية.

والمبدأ الثاني هو محاولة تقليص التأثيرات الخارجية على الأجواء في الضفة. كتخفيض التوتر مع عرب إسرائيل مثلا. فأحداث مثل التي وقعت في كفر كنا والطيبة تؤثر فورا في الضفة. كما أن وقف التحريض من جانب قادة اليمين في إسرائيل بشأن مسألة الحرم القدسي ستؤثر أيضا في ما يجري في الضفة الغربية.

والمبدأ الثالث يتركز في سياسة تفعيل القوة ميدانيا. وهنا ثمة معضلة حقيقية مع السكان، أو كما يصفونها في الجيش: متى تستخدم بندقية إم ١٦ ومتى تستخدم طائرة إف ١٦ ومتى تستخدم العقوبات ضد السكان ومتى لا تلجأ إليها.

إجمالا، رغم التصريحات الحماسية، ليس هناك حتى الآن نية حقيقية لاستخدام العقوبات الجماعية ضد السكان في المناطق، مثل تقييد الحركة أو منع العمال من الدخول إلى إسرائيل.

يديعوت ٢٠١٤/١١/١٤

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١١/١٧

٤٩. صورة:



الاحتلال يعتدي على النساء المقدسيات ويمنعهن من الدخول والصلاة في المسجد الأقصى

٢٠١٤/١١/١٦